إقتضاء العلم العمل

للخطيب البغدادي

حققها
محمد ناصر الدين الألباني

المكتب الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبر الشيخ الإمام العالم الحافظ شمس الدين أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي ، وذلك في سنة ثمان وثلاثين وستمائة بمدينة حلب قال :

أخبرنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات الخشوعي ، قال:

أخبرنا الفقيه الأمين جمال الأمناء أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفاني * .

وقال شمس الدين يوسف : وأخبرنا به أيضاً الشيخ الثقة أبو محمد عبد الخالق بن عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابوني قال :

أخبرنا القاضي الشهيد أبو الحسين محمد بن محمد بن الحسين ابن الفراء قالا ** :

(*) هنا تحويل لطريق أخرى في السند . ز

(**) هما الأكفاني والفراء . ز

أَخبرنا الإمام الحافظ أَبو بكر أَحمد بن علي بن ثابت البغدادي نضّر الله وجهه قال :

نشكر الله سبحانه على ما أَلهمنا ، ونسأَله التوفيق للعمل بما علّمنا ، فإِن الخير لا يدرك إلا بتوفيقه ومعونته ، ومن يضلل الله فلا هادِي له من خليقته ، وصلى الله على محمد سيد الأَولين والآخرين ،وعلى إخوانه من النبيين والمرسلين ،وعلى من اتبع النور الذي أُنزِل معه إلى يوم الدين .

ثم إنِّي موصيكَ يا طالِبَ الْعِلْم بإِخْلاص النيَّة في طَلبه وإِجْهادِ النَّفْسِ على الْعَمَلِ بموجبه ،فإِنَّ الْعِلْمَ شَجَرَةٌ ،والْعَمَل ثَمَرَةٌ وَلَيْسَ يُعَدُّ عالماً مَنْ لَمْ يَكُنْ بِعِلْمِه عامِلاً .

وقيل : الْعِلْمُ والِدٌ ، والْعَمَلُ مَوْلودٌ ،وَالْعِلْمُ مَعَ الْعَمَلِ ، وَالرِّوَايَةُ مَعَ الدِّراية .

فَلا تَأْنَسْ بالْعَمَلِ ما دُمْتَ مُسْتَوْحِشاً من الْعِلم ،وَلا تَأْنَسْ بالعِلْم ما كُنتَ مُقَصِّرًا في الْعَمَل ،وَلكِنِ اجْمَع بينهما ،وَإن قلَّ نصيبُك منهما .

وَما شيءٌ أَضْعَفَ مِن عالِمٍ تَرَكَ النَّاسُ عِلْمَهُ لِفَسادِ طَريقَتِهِ وَجاهِلٍ أَخَذَ النَّاسُ بِجَهْلِه لِنَظَرِهِمْ إلى عِبادَتِهِ .

وَالْقَليلُ من هذا مَعَ الْقَليلِ مِن هذا أنجى في الْعاقِبَةِ ، إذا تَفَضَّلَ اللهُ بِالرَّحْمَةِ ، وَتَمَّمَ على عَبْدِهِ النِّعْمة . فَأَمَّا المدافَعَةُ وَالإِهْمالُ ، وَحُبُّ الْهوينى والاسْتِرْسالُ ، وإيثارُ الخَفْضِ والدَّعَةِ ، وَالمَيْل مَعَ الرَّاحَةِ والسَّعَةِ ، فَإِنَّ خَواتِمَ هذِهِ الْخِصالِ [ذَميمَةٌ وَ] عُقْباها كَريهَةٌ وَخيمَة .

وَالْعِلْمُ يُرادُ لِلعَمَلِ كَما الْعَمَلُ يُرادُ [لِلنَّجاة ، فَإذا كانَ] الْعَمَلُ قاصِرًا عَنِ الْعِلْم كانَ الْعِلْمُ كَلاًّ على الْعالِمِ ، وَنَعوذُ بِاللهِ مِنْ [عِلْمٍ عادَ كَلّاً ، وَأَورَثَ ذُلّاً ، وَصارَ] في رَقَبَةِ صاحِبِهِ غُلاً .

قال بعض الحكماء : الْعِلْمُ خادِمُ الْعَمَلِ ، وَالْعَمَلُ غايَةُ الْعِلْمِ ، فَلَوْلا الْعَمَلُ لَمْ يُطْلَبْ عِلْم ، وَلَوْلا الْعِلْمُ لَمْ يُطْلَبْ عَمَل . وَلأَن أَدَعَ الْحَقَّ جَهْلاً بِه ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدَعَهُ زُهْداً فيه .

وقال سهل بن مزاحم : الأَمْرُ أَضْيَقُ على الْعالِم مِنْ عَقْدِ التِّسعين[1] ، مَعَ أَنَّ الْجاهِلَ لا يُعْذَرُ بِجَهالَتِهِ ، لِكِنِ الْعالِمُ أَشَدُّ عَذاباً إذا تَرَكَ ما عَلِمَ ، فَلَمْ يَعْمَلْ به .

قال الشيخ : وَهَلْ أَدْرَكَ مَنْ أَدْرَكَ مِنَ السَّلَفِ الماضين الدَّرَجاتِ الْعُلى إلا بإِخْلاصِ[1] المُعْتَقَدِ ، وَالْعَمَلِ الصّالِح

---

(١) في الأصل : بالاخلاص المعتقد .

(١) هو عقد الأصابع للإشارة للعدد (٩٠) ز .

وَالزُّهْدِ الْغالِبِ في كُلٍّ ما راقَ مِنَ الدُّنْيا .

وَهَلْ وَصَلَ الْحُكَماءُ إلى السَّعادَةِ الْعُظْمى إلاَّ بالتَّشْمير في السعي وَالرِّضى بالميسورِ ، وَبَذْلِ ما فَضَلَ عَنِ الْحاجَةِ للسَّائِلِ وَالمحْروم. وَهَلْ جامِعُ كُتُبِ الْعِلْمِ إلاَّ كَجامِعِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ ، وَهَلِ المنهومُ بها إلاَّ كَالْحَريصِ الْجَشِعِ عَلَيْهما ، وَهَلِ المغْرَمُ بحُبِّها إلاَّ كَكانِزهما .

وَكَما لا تَنْفَعُ الأَمْوالُ إلاَّ بإِنْفاقِها ، كَذلكَ لا تَنْفَعُ الْعُلومُ إلاَّ لمنْ عَمِلَ بِها وَراعى وَاجِباتِها ، فَلْيَنْظُر امْرُؤٌ لِنَفْسِهِ ، وَلْيَغْتَنِمْ وَقْتَهُ فَإِنَّ الثواءَ * قَليلٌ ، وَالرَّحيلَ قَريبٌ ، وَالطَّريقَ مَخُوفٌ وَالاغْتِرارَ غالِبٌ ، وَالْخَطَرَ عَظيم ، وَالنَّاقِدَ بَصيرٌ ، وَاللهُ تَعالى بالمرْصاد ، وَإِلَيْهِ المرْجعُ وَالمعاد ، (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهْ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَراً يَرَهْ) [الزلزلة : ٧–٨] .

١ – اخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي بنيسابور قال : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، قال : أنا الأسود بن عامر قال : أخبرنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن

---

١ – إسناده صحيح ، وأخرجه الدارمي ، والترمذي ، وقال : حديث حسن صحيح.

(*) في نسخة الكواكب : « المثوى » وهما بمعنى .

سعيد بن عبد الله ، عن أَبي برزة الأَسلمي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(لا تَزولُ قَدَما عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ حَتى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَع ، عَن عُمُرِهِ فيما أَفْناهُ ، وَعَنْ عِلْمِهِ ماذا عَمِلَ فيهِ ، وَعَنْ مالِهِ مِنْ أَيْن اكْتَسَبَهُ وَفيما أَنْفَقَهُ ، وَعَنْ جِسْمِهِ فيما أَبْلاهُ).

٢ ـ أَخبرني أَبو الحسن علي بن أَحمد بن محمد بن داود الرزاز قال : أَخبرنا علي بن إبراهيم بن حماد الأَزدي ، نا المفضل بن محمد الجَنَدي ، ثنا صامت [بن معاذ] الجَنَدي ، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أَبي روّاد ، عن سفيان الثوري ، [عن صفوان بن سليم] عن عدي بن عدي ، عن الصُّنابحي* عن معاذ بن جبل قال : قال [رسول الله ﷺ :

(لاتَزولُ قَدَما عَبْدٍ] يَوْمَ الْقِيامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعِ خِصالٍ عَنْ عُمُرِهِ فيما أَفْناه ، وَعن مالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ ، وَفيما أَنْفَقَهُ وَعَنْ عِلْمِهِ ماذا عَمِلَ فيه).

---

٢ ـ حديث صحيح بما قبله . وقال المنذري في « الترغيب » : رواه البزار والطبراني بإسناد صحيح !

ويلاحظ أنه جعل فيه كسب المال خصلة وانفاقه خصلة (ز)

(*) هو أبو عبدالله عبد الرحمن بن عسيلة المرادي الصنابحي ثقة من كبار التابعين . قدم المدينة بعد موت النبي ﷺ لخمسة أيام ، مات في خلافة عبد الملك . (ز).

٣ـ أخبرنا أَبو الحسين علي بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد السكري ، ثنا أَبو عمر محمد بن العباس الخزَّاز قال : أَخبرنا أَبو محمد جعفر بن أَحمد المروزي المؤذن ، ثنا إسماعيل ابن محمد بن يحيي بن حماد بن حبيب بن سعد ـ مولى الفضل ابن العباس بن عبد الملك ـ بالكوفة ، ثنا ابن فضيل ، عن ليث ، عن عدي بن عدي ، عن رجاءِ بن حيوه ، عن معاذ بن جبل قال :

(لا تَزولُ قَدَمُ عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ حَتى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَع : عَنْ جَسَدِهِ فيما أَبْلاهُ ، وَعُمُرِهِ فيما أَفْناهُ ، وَمالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفي أَيِّ شَيءٍ أَنْفَقَهُ ، وَعَنْ عِلْمِهِ كَيْفَ عَمِلَ فيه)

٤ ـ أَخبرنا أَبو الحسين محمد بن الحسن بن أَحمد الأَهوازي ، ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم القاضي بالأَهواز ، ثنا محمد ابن عبدوس الكاتب ، ثنا زيد بن الحرش ، ثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام ، عن أَبي صادق عن علي قال :

---

٣ ـ إسناده ضعيف ، وليث هو ابن ابي سليم ، ولا يحتج به ، وقد أوقفه ، وفي المرفوعين قبله ما يغني عنه .

٤ ـ إسناده ضعيف جداً ، عبد الله بن خراش ، قال الحافظ في « التقريب » : ضعيف ، وأطلق عليه ابن عمار : الكذاب .

قال رجل : يا رسول الله مَا يَنْفي عَنِّي حُجَّةَ الْجَهْل . قال : (الْعِلْم) قال : فما يَنْفي عَني حُجَّةُ الْعِلْم. قال : (الْعَمَل) .

٥ - أَخبرنا أَبو الفتح محمد بن أَحمد بن أَبي الفوارس الحافظ وأَبو بكر محمد بن أَحمد بن يوسف الصياد ، وأَبو علي الحسن بن أَحمد بن إبراهيم بن شاذان ، قالو ا : أَنا أَبو بكر أَحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي ، ثنا الحارث بن محمد بن أَبي أُسامة ثنا الحكم بن موسى : ثنا الوليد - يعني ابن مسلم - عن شيخ من كلب يكنى بأَبي محمد ، أَنه سمع مكحولاً يحدث : أَن أَبا الدرداء قال :

قال لي رسول الله ﷺ : (كَيْفَ أَنْتَ يا عُوَيْمِرُ إذا قيلَ لَكَ يَوْمَ الْقِيامَةِ : أَعَلِمْتَ أَمْ جَهلتَ ! فَإِنْ قُلْتَ : عَلِمْتُ ، قيلَ لَكَ : فَماذا عَمِلْتَ فيما عَلِمْتَ ؟ وَإنْ قُلْتَ : جَهِلْتُ ، قيلَ لَكَ : فَما كانَ عُذْرُكَ فيما جَهِلْتَ أَلا تَعَلَّمْتَ) .

٦ - أَخبرنا أَبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أَحمد الطرقي - العدل بالكرج - : ثنا أَبو بكر عمر بن ابراهيم بن مردويه

---

٥ - اسناده ضعيف من أجل الشيخ الكلبي أبي محمد ، لست أعرفه ، ومكحول مدلس ، ولم يصرح بالتحديث .

٦ - اسناده موضوع آفته أبان بن جعفر هذا ، قال الذهبي في « ذيل الضعفاء » : كذاب كان بالبصرة . ولم يورده في « الميزان » ، فاستدركه عليه الحافظ في « اللسان =

الكرجي ، ثنا أبان بن جعفر بن أبي جعفر [النجير] * ثنا أحمد بن سعيد الثقفي المطوعي ، ثنا سفيان بن عيينة قال : أنا ابراهيم بن [ميسرة عن أنس] قال: قال رسول الله ﷺ :

(تعَلَّموا الْعِلْمَ وَاعْملوا بِهِ وَعَلِّموهُ [ولا تَضَعوهُ في غَيْرِ أَهْلِهِ] وَلا تَمْنَعوهُ عَنْ أَهْلِهِ).

٧ـ أخبرنا أبو الْحسن ** محمد بن أحمد [بن محمد بن أحمد بن رزق البزار ثنا] أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق قال : ثنا عبد الله بن محمد بن إسماعيل التبان

=ولكنه نبه أن « أبان » مصحف،وأن الصواب : « أباء » بهمزة لا بنون . وهكذا على الصواب أورده الذهبي في«الميزان » . وذكر عن ابن حبان أنه قال : وضع على الامام أبي حنيفة أكثر من ثلاثمائة حديث ، ما حدث بها أبو حنيفة قط . وزاد الحافظ في « اللسان » :

وقال حمزة : عن الحسن بن علي بن غلام الزهري : إباء بن جعفر كان يضع الحديث ، وحدث بنسخة نحو المائة عن شيخ له مجهول زعم أن اسمه أحمد بن سعيد ابن عمرو المطوعي عن ابن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة عن أنس وفيها مناكير لا تعرف وقد أكثر عنه أبو الحارث في مسند الامام أبي حنيفة !

٧ ـ اسناد ضعيف جداً ، حمزة النصيبي وهو ابن أبي حمزة متروك متهم بالوضع وبكر بن خنيس صدوق له أغلاط أفرط فيه ابن حبان كما في « التقريب » وأورده الذهبي في « الضعفاء » وقال : قال الدارقطني : متروك .

(*) بفتح النون وكسر الجيم نسبة إلى (نجيرم) ويقال (نجارم) محلة بالبصرة . كذا في « اللباب » لابن الأثير . ز

(**) في نسخة الكواكب : الحسين .

البصري ثنا محمد بن أَبي بكر المقدمي ثنا بشر [بن عباد] عن بكر بن خنيسي قال : حدثني حمزة النصيبي عن يزيد بن يزيد بن جابر عن أَبيه عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(تَعَلَّموا ما شِئْتُمْ أَنْ تَعَلَّموا فَلَنْ يَنْفَعَكُم اللهُ عَزَّ وَجَلَّ حتى تَعْمَلوا بِما تعْلَمونَ) .

٨ – أَخبرني محمد بن أَبي علي الأَصبهاني قال أَنبأَ أَحمد بن عبدان الشيرازي الحافظ قال : ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، ثنا علي بن المديني، ثنا عثمان بن عبد الرحمن الجمحي عن يزيد بن يزيد بن جابر عن أَبيه عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ :

([تَعَلَّموا *] مَا شِئْتم أَنْ تَعَلَّموا فَلَنْ يَأْجُرَكمُ اللهُ حَتي تَعْمَلُوا) .

---

٨ – إسناده ضعيف ، الجمحي قال ابن عدي : عامة ما يرويه مناكير . قلت : ورواه الدارمي في سننه (١–٨١) عن سعيد بن عبد العزيز عن يزيد بن جابر قال : قال معاذ . فذكره موقوفاً وهو الصواب .

(*) ساقطة من الأصل واستدركناها من (ب) .

٩ - أَخبرنا أَبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله الكاتب بأَصبهان قال : ثنا القاضي أَبو بكر محمد بن عمر بن سلم الحافظ قال : حدثني عبد الله بن عمران النجار، ثنا ابراهيم بن سعيد ، قال: ثنا الحسن بن بشر عن أَبيه عن سفيان الثوري عن ثوير بن أَبي فاختة عن يحيي بن جعدة عن علي قال :

(يَا حَمَلَةَ الْعِلْمِ اعْمَلوا بِهِ فَإِنَّما الْعالِمُ مَنْ عَمِلَ ، وَسَيَكونُ قَوْمٌ يَحْمِلونَ الْعِلْمَ يُباهي بَعْضُهُم بَعْضاً حَتى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَغْضَبُ عَلى جَليْسِهِ أَنْ يَجْلِسَ إِلى غَيْرِهِ أَولئِكَ لا تَصْعَدُ أَعْمالُهُم إِلى السَّماءِ) .

١٠ - حدثنا أَبو الحسن علي بن أَحمد بن ابراهيم بن اسماعيل البزاز بالبصرة قال : ثنا أَبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي* ثنا يعقوب بن سفيان ثنا خلف بن الوليد أَبو الوليد ثنا خالد بن عبد الله ح** وأَخبرنا أَبو بكر أَحمد بن علي بن يزداد القارىء ، قال :أَخبرنا عبد الله بن ابراهيم بن عبد الملك

---

٩ - اسناده موقوف منقطع ، وثوير بن أبي فاختة ضعيف .

١٠ - اسناد موقوف حسن ، وزياد بن أبي زياد هو القرشي الهاشمي .

(*) في (ب) النسوي .   (**) إشارة إلى تحويل السند .

الأَصبهاني بها ، ثنا محمد بن علي بن مخلد الفرقدي ، ثنا اسماعيل بن عمرو ، ثنا خالد بن عبد الله ح وأَخبرنا أَبو محمد يحي بن الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر القاضي ، ثنا علي بن عمر ابن أَحمد الحافظ ثنا محمد بن يحي بن هارون الإِسكافي بإِسكاف* ثنا إِسحاق بن شاهين ثنا خالد بن عبد الله عن يزيد بن أَبي زياد عن إِبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : وفي حديث خلف قال : قال ابن مسعود :

(تَعَلَّموا تَعَلَّموا [فَإِذا] عَلِمْتُم فَاعْمَلوا) . وفي حديث ابن المنذر (تعلموا) مرة واحدة .

١١ — أَخبرنا أَبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي [بنيسابور ثنا أَبو العباس محمد بن] يعقوب الأَصم ثنا هارون بن سليمان [الأَصبهاني نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان ح وأَخبرنا أَبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الأَصبهاني قال ثنا أَبو جعفر أَحمد بن إِبراهيم بن يوسف التميمي ، قال : ثنا عمران بن عبد الرحيم ثنا الحسين بن حفص ،

---

١١ — اسناد موقوف منقطع ، أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه ، وفي الإسناد الذي قبله كفاية .

(*) إسكاف : موضعان أعلى واسفل بنواحي النهروان من عمل بغداد . ز .

ثنا سفيان عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن أبي عبيدة قالوا قال عبد الله :

(تَعَلَّموا فَمَنْ عَلِمَ فَلْيَعْمَلْ) . هذا لفظ ابن مهدي ولم يذكر لنا أبوسعيد الصيرفي في اسناده تميم بن سلمة وقال ابن حسنويه عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال :

(أيها النَّاسُ تَعَلَّموا فَمَنْ عَلِم فَلْيَعْملْ) .

١٢ — أخبرني علي بن عبد الوهاب السكري ، قال : أنبأ محمد بن العباس الخراز قال : أنبأ جعفر بن أحمد المروزي ، ثنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، ثنا ابن فضيل عن إبراهيم الهجري ، عن أبي عياض ، عن أبي هريرة أنه قال :

(مثل علم لا يعمل به كمثل كنز لا ينفق منه في سبيل الله عزوجل) .

١٣ — أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ، قال : أنبأ أبو محمد عبد الله بن جعفر بن

---

١٢ — اسناد موقوف لا بأس به . وقد جاء مرفوعاً ، رواه الامام أحمد .

١٣ — اسناد حسن مقطوع موقوف على الزهري ، والذي بعده مثله . والقاسم بن هزان قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣—٢—١٢٣) عن أبيه : « شيخ محله الصدق » .

دُرُسْتُويه النحوي ،ثنا يعقوب بن سفيان ،ثنا عبد الرحمن ابن إبراهيم ،ثنا الوليد ،ثنا القاسم بنهزَّان ،قال: سمعت الزهري يقول :

(لا يوثَّق للنَّاسِ عَمَلُ عامِلٍ لا يَعْلَم ، ولا يُرضى بقولِ عالِم لا يعمل).

١٤ ـ أَخبرنا محمد بن أَحمد بن رزقويه ،أَنا عثمان بن أَحمد الدقاق ،ثنا حنبل بن إسحاق ،ثنا سليمان بن أَحمد الواسطي ،أَنبأَ الوليدبن مسلم،حدثني القاسم بنهزّان سمع الزهري يقول :

(لا يَرْضَينَّ النَّاسُ قَوْلَ عالِمٍ لا يَعْمَلُ وَلا عامِلٍ لايَعْلَمُ)

١٥ ـ أَخبرنا القاضي أَبو العلاء محمد بن علي بن أَحمد بن يعقوب الواسطي ،ثنا علي بن محمد بن عبد الله البرني بواسط ، ثنا يحيى بن صاعد ،ثنا محمد بن أَبي عبد الرحمن المقري ، ثنا حكَّام بن سلم (*) الرازي عن أَبي سنان ،عن عمرو بن مرة عن علي بن الحسين أَن النبي ﷺ قال :

---

١٥ ـ ضعيف لإرساله ، ومحمد بن أبي عبد الرحمن المقري لم أعرفه ؛ وأبو سنان اسمه سعيد بن سنان البرجمي وهو صدوق له أوهام .

(*) الأصل في النسختين « سالم » وعلى هامش الأولى ما نصه : « صوابه سلم » وهو بسكون اللام .

(العمل والإيمان قرينان لا يصلحُ كُلٌّ واحدٍ منهما إلاَّ مع صاحبه) قال يحيي: قال أبو يحيي محمد بن أَبي عبد الرحمن: إن * أَبي جاءَ معي منذ أكثر من خمسين سنة حتى سمع هذا من حكام .

١٦ أخبرنا محمد بن أَحمد بن رزق ، قال : أَخبرنا عثمان بن أَحمد بن عبد الله الدقاق ، ثنا حسين بن أَبي معشر قال : أَنا وكيع ، عن جعفر بن برقان ، عن فرات بن سلمان ، عن أَبي الدرداء قال :

(إِنَّكَ لَنْ تكونَ عالماً حَتَّى تكونَ مُتَعَلِّماً ، وَلنْ تكونَ مُتَعَلِّماً حَتى تكونَ بِما عَلِمْتَ عامِلاً) .

١٧ - [أَخبرنا أَبو سعيد] محمد بن موسى الصيرفي ، نا أَبو العباس محمد بن يعقوب الأَصم ، نا يحي بن أَبي [طالب أَنا عبد الوهاب بن عطاء] أَنا هشام الدستوائي ، عن برد عن سليمان قاضي عمر بن عبد [العزيز قال قال أَبو الدرداء :

(لا تَكونُ عالماً حَتى] تَكونَ مُتَعَلِّماً ، وَلا تَكونُ بِالْعِلْمِ عالماً حَتّى تَكونَ بهِ عَامِلاً) .

---

١٦ - موقوف ضعيف لانقطاعه بين فرات بن سلمان وأبي الدرداء .

(*) في الأصل حرف تاء فوق (أبي) وهي غير موجودة في نسخة الكواكب ولا معنى لها (ز) .

١٨ ـ أَخبرنا أَبو القاسم عبد الرحمن بن أَحمد بن إِبراهيم القزويني ، قال : أَنا أَبو الحسن علي بن إِبراهيم بن سلمة بن بحر الحوضي ، ثنا يزيد بن إبراهيم قال : سمعت الحسن يقول : قال أَبو الدرداء :

(ابن آدم اعمل * كأَنك تراه ، واعدُدْ نَفْسَكَ في الموتى ، واتَّقِ دَعْوَةَ المظْلوم) .

١٩ ـ أَخبرنا أَبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشير أَن المعدل قال : حدثنا أَبو علي الحسين بن صفوان البرذعي ، قال : ثنا أَبو بكر عبد الله بن محمد بن أَبي الدنيا ، قال : حدثني محمد بن الحسين القطان بـ « قزوين » ، ثنا أَبو حاتم الرازي، ثنا خالد بن عمرو الأُموي ، عن شيبان النحوي ، عن ليث ، عن طلحة بن مصرف عن شداد بن أَوس قال أَحسبه عن النبي ﷺ قال :

---

١٨ ـ موقوف ضعيف لانقطاعه بين الحسن وهو البصري وأبي الدرداء .

١٩ ـ موضوع . خالد بن عمرو الأموي ، رماه ابن معين بالكذب ونسبه صالح جزرة وغيره إلى الوضع . وليث هو ابن أبي سليم وهو ضعيف ..

(*) أي اعمل عملك لله . ز .

(إعْمَلوا وَأَنْتُم مِنَ اللهِ على حَذَرٍ ، وَاعْلَموا أَنَّكُم مَعْروضونَ على أَعْمالِكُم ، وَأَنَّكُم مُلاقوا الله ، لا بُدَّ لكُم مِنْ ذلِكَ ، مَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَه، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّة شَرًا يَرَه) .

٢٠ ـ أَخبرنا محمد بن الحسن بن أَحمد الأَهوازي ، قال : سمعت أَيزديار بن سليمان الصوري يقول: سمعت محمد بن المنذر يقول : سمعت سهل بن عبد الله يقول :

(الْعِلْمُ كُلُّهُ دُنْيا ، وَالآخِرَةُ مِنْهُ الْعمَلُ بِه) .

٢١ ـ أَخبرني أَبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال وأَبو الحسن أَحمد بن محمد بن أَحمد العتِيقي ، قال الحسن : حدثنا وقال أَحمد : أَخبرنا أَبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني ، قال : سمعت عبد الكريم بن كامل بن روح الصواف يقول : سمعت سهل بن عبد الله التستري يقول :

(النَّاسُ كُلُّهُم سُكارى إلا الْعُلَماءَ ، وَالْعُلَماءُ كُلُّهُم حَيارى إلا مَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ) .

٢٢ ـ أَخبرني أَبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أَحمد بن فضالة الحافظ النيسابوري بالري ، قال : أَنا أَبو أَحمد * الغطريفي ، ثنا أَبو سعيد بكر بن أَحمد بن سعدويه العبدي ، بالبصرة ، قال : قال سهل بن عبد الله :

(الدُّنْيا جَهْلٌ ومَواتٌ إلا الْعِلْم ، وَالْعِلْمُ كُلُّهُ حُجَّةٌ إلا الْعَمَلَ بِهِ ، وَالْعَمَلُ كُلُّهُ هَباء إلا الإِخلاص ، وَالإِخْلاصُ على خَطَرٍ عَظيم حَتى يخَتم به) .

٢٣ ـ أَخبرنا الحسن بن الحسين النعالي ، أَنا أَحمد بن نصر الذراع بالنهروان ، حدثني أَبو الحسن علي بن نصرويه ، قال : سمعت حسين بن بشر الصابوني يقول : سمعت سهل بن عبد الله يقول :

(الْعِلْمُ أَحَدُ لَذَّاتِ الدُّنْيا فَإِذا عَمِلَ به صارَ لِلآخِرَةِ) .

---

٢٢ ــ سهل بن عبد الله هو أبو محمد التستري وهو صوفي مشهور ، توفي سنة (٢٨٣) ولعل كلمته هذه هي أصل الحديث المشهور الموضوع « الناس كلهم هلكى إلا العالمون، والعالمون هلكى إلا العاملون ، والعاملون هلكى إلا المخلصون ، والمخلصون على خطر »

(*) في الأصل : أبو محمد ، والتصحيح من الكواكب والاستدراك من هامش الأصل ز .

٢٤ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري ، قال : سمعت محمد بن الجسين السلمي يقول : سمعت أبا بكر الرازي يقول : سمعت الخواص يقول :

(لَيْسَ الْعِلْمُ بِكَثْرَةِ الرِّوايَةِ ، وَإِنَّما الْعالِمُ مَنْ اتَّبَعَ الْعِلْمِ وَاسْتَعْمَلَهُ وَاقْتَدى بِالسُّنَنِ وَإِنْ كان قَليْلَ الْعِلْمِ) .

٢٥ ـ أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن عطية المكي ، قال : ثنا يوسف بن عمر بن مسرور أبو الفتح القواس ، ثنا أحمد بن علي ، ثنا زياد بن أيوب ، ثنا أحمد بن أبي الحواري قال : حدثني عباس بن أحمد في قوله تعالى :

(وَالَّذيْنَ جاهَدوا فيْنا لَنَهْدِيَنَّهُم سُبُلَنا) الآية* قال : الَّذيْنَ يَعْمَلونَ بِما يَعْلَمون نَهْديْهِم إلى ما لا يَعْلَمون .

٢٦ ـ أخبرني أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين الثوري ، ثنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين النيسابوري ، قال : سمعت أبا بكر الرازي يقول ، قال : يوسف بن الحسين :

(في الدُّنيا طُغْيانان ؛ طُغْيانُ الْعِلْم ، وَطُغْيانُ المال ، والذي يُنْجيكَ مِنْ طُغْيانِ الْعِلْمِ الْعِبادَةُ ، وَالَّذي يُنْجيكَ مِنْ طُغْيانِ المال الزُّهْدُ فيه) .

(*) العنكبوت ٦٩ وتتمة الآية : (وإن الله لمع المحسنين) .

٢٧ - وقال يوسف :

(بِالأَدَبِ تَفْهَمُ الْعِلْمَ ، وَبِالْعِلْمِ يَصِحُّ لَكَ الْعَمَلُ ، وَبِالْعَمَلِ تَنَالُ الْحِكْمَةَ وَبِالْحِكْمَةِ تَفْهَمُ الزُّهْدَ ، وَتُوَفَّقُ لَهُ وَبِالزُّهْدِ تَتْرُكُ الدُّنْيا ، وَبِتَرْكِ الدُّنْيا تَرْغَبُ في الآخِرَةِ ، وَبِالرَّغْبَةِ في الآخِرَةِ تَنالُ رِضى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ) .

٢٨ - أخبرني محمد بن الحسين بن محمد المنتوثي قال: ذكر جعفر بن محمد بن نصير الخلدي أن أبا العباس الحلواني أخبره قال : سمعت أبا القاسم الجنيد يقول :

(مَتى أَرَدْتَ أَنْ تُشَرَّفَ بِالْعِلْمِ ، وَتُنْسَبَ إِلَيْهِ ، وَتَكونَ مِن أَهْلِه قَبْلَ أَنْ تُعْطِيَ الْعِلْمَ مالَهُ عَلَيْكَ احْتَجَبَ عَنْكَ نورُهُ ، وَبَقِيَ عَلَيْكَ رَسْمُهُ وَظُهورُهُ ، ذلِكَ الْعِلْمُ عَلَيْكَ لا لَكَ ، وَذلِكَ أَنَّ الْعِلْمَ يُشيرُ إلى اسْتِعْمالِهِ ، فَإِذا لَمْ تَسْتَعْمِلِ الْعِلْمَ في مَراتِبِه رَحلَتْ بَرَكاتُهُ) .

٢٩ - أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أحمد الواعظ ، قال : سمعت أبا عبد الله الروذباري يقول :

(مَنْ خَرَجَ إلى الْعِلْمِ يُريدُ الْعِلْمَ * لَمْ يَنْفَعْهُ الْعِلْمُ وَمَنْ خَرَجَ إلى الْعِلْمِ يُريْدُ الْعَمَلَ بِالْعِلْمِ نَفَعَهُ قَليْلُ الْعِلْمِ) .

(*) أي بدون العمل به . ز .

٣٠ - قال : وَسَمعت أَبا عبد الله الروذباري يقول :

(الْعِلْمُ مَوْقوفٌ على الْعَمَلِ ، وَالْعَمَلُ مَوْقوفٌ على الإخْلاصِ ، وَالإخْلاصُ للهِ يُورِثُ الفَهْمَ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ) .

٣١ - أَخبرنا الحسن بن أَبي بكر بن شاذان ، قال : أَنا أَبو الحسن علي بن محمد بن الزبير الكوفي ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا زيد بن الحباب ، عن حفص بن سليمان - كذا في كتابي عن ابن شاذان ولعله جعفر بن سليمان - قال : سمعت مالك بن دينار يقول :

« (إنَّ الْعَبْدَ إذا طَلَبَ الْعِلْمَ لِلْعَمَلِ كَسَرَهُ عِلْمُهُ ، وَإذا طَلَبَهُ لغَيْرِ ذلِكَ ازْدادَ بِهِ فُجوراً أَوفَخْراً) .

٣٢ - أَخبرنا أَبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر ، ثنا عبد العزيز بن جعفر الخِرقي ، ثنا عبيد الله بن أَعين ، ثنا إسحاق بن أَبي اسرائيل ، ثنا جعفر بن سليمان ، قال : سمعت مالك بن دينار يقول :

(مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِلْعَمَلِ كَسَرَهُ عِلْمُهُ ، وَمَنْ طَلَبَهُ لِغَيْرِ الْعَمَلِ زادَهُ فَخْرًا) .

٣٣ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ، قال أنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ، قال : ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ، ثنا سعيد بن عمرو ، قال : ثنا جعفر بن سليمان قال : قال مالك بن دينار :

(إذا طَلَبَ الْعَبْدُ الْعِلْمَ لِيَعْمَلَ بِهِ كَسرَهُ ، وَإذا طَلَبَهُ لِغَيْرِ الْعَمَلِ زادَهُ فَخْرًا) .

٣٤ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراح بنيسابور ، قال : أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي ، قال : ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، ثنا زكريا بن نافع الفلسطيني ، ثنا عباد بن عباد هو الخواص الرملي عن ابن شوذب عن مطر قال :

(خَيْرُ الْعِلْمِ ما نَفَعَ ، وَإنَّما يَنْفَعُ اللهُ بِالْعِلْمِ مَنْ عَلِمَهُ ثم عَمِلَ بِهِ ، وَلا يَنْفَعُ بِهِ مَنْ عَلِمَهُ ثُمَّ تَرَكَهُ) .

٣٥ ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري قال : ثنا أبو عمر محمد بن العباس الخزاز ، ثنا يحيى بن محمد ابن صاعد ، ثنا الحسين بن الحسن المروزي ، قال : أنا ابن

المبارك ، قال : أخبرنا حريز بن عثمان عن حبيب بن عبيد الرحبي قال :

(تَعَلَّموا الْعِلْمَ واعْقلوهُ وَانْتَفِعوا بِهِ ، وَلا تَعَلَّموهُ لِتَجَمّلوا بِهِ فَإِنَّهُ يُوشِكُ إِنْ طالَ بِكُم الْعُمُرُ أَنْ يُتَجَملَ بِالْعِلْمِ كَما يتَجَمّلُ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ) .

٣٦ - أخبرنا عبد الكريم بن هوازن قال : سمعت محمد بن الحسين السلمي يقول : سمعت أبا نصر الأصفهاني يقول : سمعت محمد بن عيسى يقول : قال أبو سعيد الخراز :

(الْعِلْمُ ما اسْتَعْمَلَكَ ، وَالْيَقينُ ما حَمَلَكَ) .

٣٧ - أخبرنا محمد بن عبيد الله الحنّائي ، قال : ثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ، ثنا أحمد بن محمد بن مسروق ثنا محمد بن الحسين ، ثنا سعيد بن عامر ، ثنا صالح بن رستم قال : قال لي أبو قلابة :

(إذا أَحْدَثَ اللهُ لَكَ عِلْماً فَأَحْدِثْ لَهُ عِبادَةً وَلا يَكُنْ إِنَّما همُّكَ أَنْ تُحَدِّثَ بِهِ النَّاسَ) .

٣٨ - أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان ، قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر بن دُرُستويه ، قال : ثنا يعقوب بن

سفيان ، قال : حدثني أَبو بشر يعني بكر بن خلف ،ثنا سعيد بن عامر ،ثنا صالح بن رستم ،قال : قال أَبو قلابة لأَيوب :

(يا أَيُّوب إذا أَحْدَثَ اللهُ لَكَ عِلْمَاً فَأَحْدِثْ لِلهِ عِبادَةً ،وَلا تَكونَنَّ إِنَّما هَمُّكَ أَنْ تُحَدِّثَ بِهِ النَّاسَ) .

٣٩ _ أَخبرنا أَبو الحسن محمد بن عبد العزيز بن جعفر البرذعي ،أَنا أَحمد بن محمد بن عمران ،ثنا أَحمد بن القاسم بن نصر ،ثنا محمد بن سليمان بن حبيب لوين ، قال : حدثني أَبو محمد الأَطرابلسي ،عن أَبي معمر ،عن الحسن قال :

(هِمَّةُ الْعُلَماءِ الرِّعايَةُ ،وَهِمَّةُ السُّفَهاءِ الرِّوايَةُ) .

٤٠ _ أَخبرنا أَبو الفرج عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أَسد بن الليث بن سليمان بن الأَسود بن سفيان بن يزيد بن أَكينة بن عبد الله التميمي من حفظه ،قال : سمعت أَبي يقول : سمعت أَبي يقول : سمعت أَبي يقول :سمعت أَبي يقول : سمعت أَبي يقول : سمعت أَبي يقول : سمعت أَبي يقول : سمعت أَبي يقـول [سمعت أَبي]* يقول سمعت علي بن أَبي طالب يقول :

(*) ما بين القوسين مرمج في النسخة المخطوطة ، ولكن سيأتي بعد سطر عبارة تقول:إن عـدد الآباء تسعة ، مما يقتضي كون الترميج لا داعي له ز .

(هَتَفَ الْعِلْمُ بِالْعَمَلِ فَإِنْ أَجابَهُ وَإِلاَّ ارْتَحَل) . (عدد الآباء تسعة) .

٤١ ـ أَخبرنا القاضي أَبو القاسم علي بن المحسن بن علي بن محمد بن أَبي الفهم التنوخي ، قال : وجدت في كتاب جدي ، حدثني أَحمد بن أَبي العلاء المكي ، قال : ثنا إِسحاق بن محمد بن أَبان النخعي قال : حدثني النوفلي ، عن الحارث بن عبيد الله قال : سمعت ابن أَبي ذئب يحدث عن ابن المنكدر قال :

(الْعِلْمُ يهْتِفُ بِالْعَمَلِ فَإِنْ أَجابَهُ وَإِلاَّ ارْتَحَل) .

٤٢ ـ أَخبرنا أَبو الحسين محمد بن أَحمد بن حسنون النرسي ، قال : أَخبرنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق ، قال : أَنبأَ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، قال : حدثنا محمد بن زياد بن فروة البلدي وأَبو شهاب ، عن طلحة هو ابن زيد ، عن صفوان بن عمرو ، عن راشد بن سعد ، قال : قال أَبو الدرداء :

(ما عَلَّمَ اللهُ عَبْدَاً عِلْمَاً إِلاَّ كَلَّفَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيامَة ضمارهُ * مِنَ الْعَمَلِ) .

---

٤٢ ـ موضوع على أنه موقوف ، طلحة بن زيد متروك ، قال أحمد وعلي وأبو داود : كان يضع الحديث .

(*) قال الجوهري : الضمار : ما لا يرجى من الدين والوعد ، وكل ما لا تكون منه على ثقة . ز .

٤٣ ـ أخبرني أبو الفرج الحسين بن علي بن عبيد الله الطناجيري قال : حدثنا أحمد بن علي بن هشام التيملي بالكوفة ، ثنا عبد الله بن زيدان ، ثنا محمد بن عبد الرحمن المحرزي ، قال : قال أيوب بن يحيى : قال فضيل بن عياض :

(لا يَزالُ الْعالِمُ جاهِلاً بِما عَلِمَ حَتى يَعْمَلَ بِهِ فَإذا عَمِلَ بِهِ كانَ عالماً) .

٤٤ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة ، ثنا أبو الحسن علي بن إسحاق المادرائي ، ثنا المفضل ابن محمد ، ثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري قال : قال الفضيل :

(إنَّما يُرادُ مِنَ الْعِلْمِ الْعَمَلُ وَالْعِلْمُ دَليْلُ الْعَمَلِ) .

٤٥ ـ وقال الفضيل :

(عَلى النَّاسِ أَنْ يَتَعَلَّموا فَإذا عَلِموا فَعَلَيْهِمُ الْعَمَلُ) .

٤٦ ـ أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس ، قال : أنبأ علي بن عبد الله بن المغيرة ، ثنا أحمد بن سعيد الدمشقي ، قال : قال عبد الله بن المعتز :

(عِلْمٌ بِلا عَمَلٍ كَشَجَرَةٍ بِلا ثَمَرةٍ) .

٤٧ ـ وقال أيضاً :

(عِلْمُ المنافِقِ في قَوْلِهِ وَعِلْمُ المؤْمِنِ في عَمَلِهِ) .

٤٨ ـ أنشدنا محمد بن أبي علي الأَصبهاني لبعضهم :

إعْمَلْ بِعِلْمِكَ تَغْنَمْ أَيُّها الرَّجُلُ
لا يَنْفَعُ الْعِلْمُ إنْ لَم يَحْسُنِ الْعَمَلُ

والْعِلْمُ زَيْن وَتَقْوى اللهِ زِينَتُهُ
وَالمتَّقونَ لَهُم في عِلْمِهِم شُغُلُ

وَحُجَّةُ اللهِ ياذا الْعِلْمِ بالِغَةٌ
لاالمكْرُ يَنْفَعُ فِيها لا وَلا الْحِيَلُ

تَعَلَّمِ الْعِلْمَ وَاعْمَلْ ما اسْتَطَعْتَ بهِ
لا يُلْهِيَنَّكَ عَنْهُ اللَّهْوُ وَالْجَدَلُ

وَعَلِّمِ النَّاسَ وَاقْصِدْ نَفْعَهُم أَبَدًا
إيَّاكَ [إيَّاكَ] أَنْ يَعْتادَكَ المَلَلُ

وَعِظْ أَخاكَ بِرِفْقٍ عِندَ زَلَّتِه
فَالْعِلْمُ يَعْطِفُ مَنْ يَعْتادُهُ الزَّلَلُ

وَإنْ تكُنْ بيْنَ قَوْمٍ لا خَلاقَ لَهُم
فَأْمُرْ عَلَيْهِم بِمَعْروفٍ إذا جَهِلوا
فَإنْ عَصَوْكَ فَراجِعْهُم بِلا ضَجَرٍ
وَاصْبِرْ وَصابِرْ وَلا يَحْزُنْكَ ما فَعَلوا
فَكُلُّ شاةٍ بِرِجْلَيْها مُعَلَّقَــةٌ
عَلَيْكَ نَفْسَكَ إنْ جارُوا وَإنْ عَدَلوا

٤٩ ـ أَخبرنا أَبو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد الحنائي قال : أَنبأَ عبد الله بن أحمد بن الصديق المروزي ، نا أَبو لبابة محمد بن المهدي ، ثنا أَحمد بن عبد الله بن حكيم ، وأَخبرني أَبو بكر أَحمد بن محمد بن أَحمد بن جعفر اليزدي بأَصبهان ثنا أَبو بكر عبد الله بن محمد بن عطاء القباب ، ثنا أَبو طالب عبد الله بن أَحمد بن سوادة البغدادي إملاء ، ثنا الحسن بن فرعة، ثنا الفضيل بن عياض ، ح وأَخبرنا الحسن بن أَبي بكر قال : أَنبأَ أَبو محمد دعلج بن أَحمد بن دعلج المعدل قال : أَنبأَ محمد بن علي بن زيد الصائغ ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا

---

٤٩ ـ ضعيف جداً ، يحي بن عبيد الله هو التيمي المدني قال الحافظ : « متروك وأفحش الحاكم فرماه بالوضع » .

فضيل بن عياض ، عن يحي بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

(أَيَّتُها الأُمَّةُ) ـ وفي حديث اليزدي (يا أَيتها الأُمة) ـ (إِنِّي لا أَخافُ عَلَيْكُم فِيما لا تَعْلَمُونَ وَلكِنْ انْظُروا كَيْفَ تَعْمَلونَ فيما تَعْلَمون).

٥٠ ـ أَخبرنا أَبو علي الحسن بن الحسين بن العباس النعالي [قال] : ثنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم المروزي [قال] : ثنا أَبو عبد الرحمن عبد الله بن محمود ، ثنا يحي بن أَكثم ثنا عبد الأَعلى بن مشهر الغساني ، قال : سمعت خالد بن يزيد ابن صبح يقول : سمعت يونس بن ميسرة بن حلبس الجيلاني يقول :

(تَقُولُ الحِكْمَةُ تبتَغِيني ابنَ آدم وَأَنْتَ واجِدُني في حَرْفَيْن ، تَعْمَلُ بِخَيْرِ ما تَعْلَم وَتَذَرُ شَرَّ ما تَعْلَم).

٥١ ـ أَخبرنا الحسن بن أَبي بكر ، قال : أَنبأَ أَبو سهل أَحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ، ثنا عبد الكريم ابن الهيثم ، قال : ثنا أَبو اليمان ، قال : ثنا حريز عن ابن أَبي عوف ، عن أَبي الدرداءِ قال :

(إِنَّ الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيامَةِ لمسْؤولٌ : ما عَمِلْتَ بِما عَلِمْتَ ؟).

٥٢ ـ أَخبرنا أَبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار أنبأ إِسماعيل بن محمد الصفار ، أَنا[1] محمد بن عبد الملك الدقيقي ، ثنا يزيد بن هارون ، أَنا ورقاء عن يحيى بن عبيد الله عن أَبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (إِنِّي لَسْتُ اخاف عليكم فيما لا تعلمون ، ولكن انظروا كيف تَعْمَلُون فِيما تَعْلمون) .

٥٣ ـ أَخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال : أَخبرنا أَبو علي اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الصفار ، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ، ثنا يزيد بن هارون ، قال : أَخبرنا حريز بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن أَبي عوف ، عن أَبي الدرداء قال :

(إِنَّما أَخَافُ أَنْ يَكونَ أَوَّلُ ما يَسْأَلُني عَنْهُ رَبِّي أَنْ يَقولَ : قدْ عَلِمْتَ فَما عَمِلْت فيما علمت؟) .

---

٥٢ ـ ضعيف جداً ، انظر رقم (٤٩) .

٥٣ ـ موقوف حسن الإسناد ، وفي الحارثي كلام يسير ، لا سيما وهو يتقوى بالسند الآتي بعده .

---

(١) في المخطوطة أ : «ثنا» .

٥٤ - أَخبرنا الحسن بن أَبي بكر قال : أَنا دعلج بن أَحمد قال : أَنا محمد بن علي بن زيد ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا الحارث بن عبيد الإيادي ، ثنا مالك بن دينار ، قال : قال أَبو الدرداءِ :

(إِنَّ أَخْوَفَ ما أَخافُ على نَفْسي أَنْ يُقالَ لي : يا عُوَيْمِرُ هَلْ عَلِمْتَ ؟ فَأَقولُ : نَعَم ، فَيُقالُ لي : فَماذا عَمِلْتَ فيما عَلِمْتَ ؟)

٥٥ - أَخبرنا أَبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله ابن حسنويه الأَصبهاني، قال: ثنا أَبو جعفر أَحمد بن إبراهيم التميمي قال: ثنا عمران بن عبد الرحيم، ثنا الحسين بن حفص قال : سمعت سفيان يقول: قال أَبو الدرداءِ :

(إِني لستُ أَخشى أَن يقالَ لي : ياعُوَيْمِر ، ماذا علمتَ ولكنِّي أَخشى أَن يقالَ : ياعُوَيْمِر ، ماذا عملتَ فيما علِمت ؟).

٥٦ - أَخبرنا محمد بن أَحمد بن رزق والحسن ابن أَبي بكر قالا : أَنا أَبو بكر أَحمد بن سليمان بن أَيوب العباداني قال: أَنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، ثنا عبيد الله بن موسى قال: ثنا أَبو بشر الحلبي عن الحسن قال :

(لَيْسَ الإِيمانُ بِالتَّحلِّي وَلا بِالتَّمنِّي وَلكِنْ ما وَقَرَ في القُلوبِ

وَصَدَّقَتْهُ الأَعْمالُ ، من قال حسناً ، وَعَمِلَ غَيْرَ صالِحٍ ، رَدَّهُ اللهُ على [قوله ، ومن قال حَسَناً وعَمِلَ] صالِحاً ، رَفَعَهُ الْعَمَلُ ، وَذلكَ بِأَنَّ اللهَ تَعالى يَقول : (إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطيّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ)* .

٥٧ ـ أخبرنا أَبو القاسم عبد الرحمن بن أَحمد بن ابراهيم القزويني قال: أَنا علي بن ابراهيم بن سلمة القطان ، ثنا أَبو حاتم الرازي قال : ثنا أَبو عمر الحوضي ، ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن (وَكُلَّ إِنْسانٍ أَلْزَمْناهُ طائِرَهُ في عُنُقِهِ) ** قال : عمله ».

٥٨ ـ أَخبرنا محمد بن أَحمد بن رزق قال : أَخبرنا أَحمد بن سليمان العباداني قال : حدثني جعفر بن محمد بن حرب العباداني بعبادان قال : سمعت بشر بن الحارث يقول :

(إِنَّما فَضْلُ الْعِلْمِ الْعَمَلُ بِهِ ثُمَّ يُرْتَقى بِهِ) .

٥٩ ـ أَخبرنا أَبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن الحسين الخفاف ، ثنا أَبو طالب محمد بن أَحمد بن إِسحاق بن البهلول

(*) فاطر : ١٠ ، ونص الآية : (من كان يريد العزة فلله العزة جميعاً إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر أولئك هو يبور) .

(**) الاسراء : ١٣ وتمام الآية (وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً).

القاضي، ثنا محمد بن الحسين بن حمدويه الحربي قال: سمعت يعقوب بن شوال يقول: سمعت بشر بن الحارث يقول:

(الْعِلْمُ حَسَنٌ لِمَنْ عَمِلَ بِهِ وَمَنْ لَمْ يَعْمَلْ ما أَضَرَّهُ!) *.

وقال: (هذه حجج) أو قال: (هذه حجة) يعني على من علم.

٦٠ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزقويه، أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عباس العنبري، حدثني عبد الصمد قال: سمعت سعيد بن عطار وكان بكى حتى برح ** قال: قال: عيسى بن مريم:

(إلى مَتى تَصِفونَ الطَّريقَ إلى الدَّالِجينَ وَأَنْتُمْ مُقيمونَ مَعَ المتَحَيِّرينَ، إنَّما يُبْتَغى مِنَ الْعِلْمِ الْقَليلُ وَمِنَ الْعَمَلِ الكثيرُ).

٦١ ـ حدثني العلاءُ بن حزم الأندلسي قال: أخبرنا محمد ابن الحسين بن بقاء المصري قال: أخبرنا جدي عبد الغني بن سعيد الأزدي ثنا [عبد] الله بن جعفر بن الورد، ثنا عبد الله ابن أحمد بن عبدالسلام قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن شبويه المروزي يحكي عن أبيه قال: سمعت حفص بن حميد يقول:

(دَخَلْتُ على داود الطائي أَسْأَلُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكانَ كَريماً

(*) « ما » في قوله « ما أضره » تعجبية وهي اسم مبنية على الفتح في محل رفع «مبتدأ» وجملة «أضره» من الفعل والفاعل في محل رفع خبر « ما ». ز.

(**) في نسخة الكواكب: حتى قرح. ز.

فَقال : أَرَأَيْتَ المحارِبَ إذا أَرادَ أَنْ يَلْقى الْحَرْبَ ؟ أَلَيْسَ يَجْمَعُ آلَتَهُ ، فَإِذا أَفْنى عُمُرَهُ في الآلَةِ فَمَتى يُحارِبُ ؟ إنَّ الْعِلْمَ آلَةُ الْعَمَلِ فَإِذا أَفْنى عُمُرَهُ في جَمْعِهِ فَمَتى يعْمَل ؟) .

٦٢ ـ أخبرني أحمد بن الحسين التوزي ، قال: أنـا أبو عمر أحمد بن محمد بن موسى بن العلاف ، ثنا محمد بن مخلد ، ثنا محمد بن أبي عمر قال :سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول: سمعني عبد الله بن ادريس أتلهف على بعض الشيوخ فقال لي: (يَا أَبا عُبَيْد مَهْما فاتَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَلا يَفوتَنَّكَ الْعَمَلُ) .

٦٣ ـ أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي قال : أنا سهل بن أحمد الديباجي ،ثنا محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي ، بمصر ، ثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ابن محمد قال: حدثني أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن حسين عن أبيه عن علي قال :

(الزَّاهِدُ عِنْدَنا مَنْ عَلِمَ فَعَمِلَ ،وَمَنْ أَيْقَنَ فَحَذِر ، فَإِنْ أَمسى على عُسْرٍ ،حَمِدَ اللهَ ،وَإِنْ أَصْبَحَ على يُسْرٍ ،شَكَرَ اللهَ فَهذا هُوَ الزَّاهِدُ).

---

٦٤ ـ اسناده ضعيف مع وقفه.من دون جعفر من أهل البيت لم أجد من ترجمهم .

باب

في التغليظ على من ترك العمل بالعلم ، وعدل إلى ضده وخلاف مقتضاه في الحكم

٦٤ ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال: أنا حامد بن محمد بن عبد الله الهروي ، ثنا عبد الله بن محمد بن وهب ، ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة بن اليمان فيما أعلم قال :قال رسول الله ﷺ :

(وَيْلٌ لمنْ لا يَعْلَمُ وَوَيْلٌ لمن عَلِمَ ثُمَّ لا يَعْمَل ثَلاثاً) .

٦٥ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن يزداد القارىء قال : أنا عبدالله بن ابراهيم بن عبد الملك الأصبهاني بها ، نا محمد بن علي بن مخلد الفرقدي ، ثنا إسماعيل بن عمر البجلي ، ثنا فرج

---

٦٥ ـ اسناده ضعيف من أجل قيس بن الربيع ، قال الحافظ : « صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به » .

٦٦ ـ اسناده ضعيف لضعف البجلي وشيخه فرج بن فضالة ، وسليمان بن الربيع مولى العباس لم أجد له ترجمة الآن .

ابن فضالة عن سليمان بن الربيع مولى العباس عن رسول الله ﷺ قال :

(وَيْلٌ لمنْ لا يَعْلَمُ وَلَوْ شاءَ اللهُ لَعلَّمَهُ ،ووَيْلٌ لمنْ يَعْلَمُ وَلا يَعْمَلُ [سبعَ] مَرَّات) .

٦٦ ـ وأخبرنا ابن يزداد قال: أنا عبد الله بن إبراهيم ، ثنا محمد ابن علي الفرقدي؛ ثنا إسماعيل بن عمرو ، ثنا إسماعيل بن زكريا عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن أبي الدرداءِ بنحوه .

٦٧ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال: أنا عثمان بن أحمد الدقاق ،ثنا حسين بن أبي معشر قال: أخبرنا وكيع عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال: قال أبو الدرداءِ :

(وَيْلٌ لِلَّذي لا يَعْلَمُ ،وَوَيْلٌ لِلَّذي يَعْلَمُ وَلا يَعْمَلُ سبْعَ مَرَّاتٍ) .

٦٨ ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال: أنا أحمد بن إسحاق

---

٦٧ ــ ضعيف ، لضعف اسماعيل بن عمرو وهو البجلي الذي قبله .

٦٨ ــ ضعيف مع وقفه ، حسين بن أبي معشر هو ابن محمد ابن أبي معشر نسب إلى جده . قال الذهبي : « فيه لين ، وقال ابن المنادي : لم يكن بثقة . وقال ابن قانع : ضعيف » .

٦٩ ــ ضعيف جداً مع وقفه ، محمد بن يونس هو الكُديمي ، متهم بالكذب والوضع مع حفظه .

ابن منجاب * الطيبي، وأنا القاضي أبو الفرج محمد بن أحمد ابن الحسن الشافعي قال: أنا أحمد بن يوسف بن خلاد قال: ثنا محمد بن يونس القرشي، ثنا عبد الله بن داود الحزيني، ثنا جعفر ابن برقان عن ميمون بن مهران، قال: قال أبو الدرداء :

(وَيْلٌ لمنْ لا يَعْلَمُ وَلا يَعْمَلُ مَرَّةً) وقال ابن خلاد : (وويْلٌ لمنْ يَعْلَمُ ولا يعْمَلُ مَرَّةً ، وَوَيْلٌ لمنْ عَلِمَ وَلَمْ يَعْمَل سَبْعَ مَرَّاتٍ).

٦٩ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقري قال : أنبأ عبد الباقي بن قانع القاضي، ثنا الحسين بن علي بن الأزهر بالكوفة، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا أبو داود النخعي، ثنا علي بن عبيد الله الغطفاني، عن سليك قال : سمعت النبي ﷺ يقول :

(إذا عَلِمَ الْعالِمُ وَلَمْ يَعْمَلْ كانَ كالمِصْباح يُضيءُ لِلنَّاسِ وَيَحْرِقُ نَفْسَهُ).

---

٧٠ - اسناد موضوع ، آفته أبو داود النخعي واسمه سليمان بن عمرو ، كذاب مشهور بذلك .

(*) في الأصل « بنجاب » والتصويب من نسخة الكواكب ، وسيأتي أيضاً « بنجاب » رقم ١١٣ .

٧٠- أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ بأصبهان، ثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس قال: ثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي، ثنا هشام ابن عمار، ثنا علي بن سليمان الكلبي، ثنا الأعمش عن أبي تميمة عن جندب بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

(مَثَلُ الْعالِمِ الَّذي يُعَلِّمُ النَّاسَ الخَيْرَ وَيَنْسى نَفْسَهُ كَمثَلِ السِّراجِ يُضيءُ لِلنَّاسِ وَيَحْرِقُ نَفْسَهُ).

٧١ - أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال: أنا الحسين بن أيوب الهاشمي، قال: ثنا موسى بن عيسى المصيصي، ثنا لوين، وأخبرنا يوسف بن رباح بن علي البصري أنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الأذني ثنا لوين، وأخبرني الحسن بن

---

٧١ - حديث صحيح، رواه الطبراني في « المعجم الكبير » (١-٨٤-٢) من طريقين آخرين عن هشام بن عمار به. وهذا اسناد حسن رجاله معروفون غير علي ابن سليمان الكلبي قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣-١-١٨٨-١٨٩) عن أبيه: « ما أرى بحديثه بأساً، صالح الحديث، ليس بالمشهور ». ثم أخرجه الطبراني من طريق ليث عن صفوان بن محرز عن جندب بن عبد الله به. وهذا اسناد لا بأس به في المتابعات. ويشهد له حديث أبي برزة الآتي.

٧٢ - حديث صحيح بما قبله، وفيه محمد بن جابر وهو السحيمي ضعيف لسوء حفظه، فيصلح شاهداً لما قبله. ومن طريقه رواه الطبراني في « الكبير » والدامغاني الفقيه في « الأحاديث والأخبار » (١-١١٠-٢).

محمد الخلال، قال: ثنا محمد بن علي بن سويد الغبري قال: أَنبأَ محمد بن علي بن داود التميمي بأَذَنَة * قال: حدثنا لوين محمد بن سليمان، ثنا محمد بن جابر عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أَبي برزة قال: قال رسول الله ﷺ:

(مَثَلُ الَّذي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَيَنْسى نَفْسَهُ مَثَلُ الْفَتيْلَةِ تُضيءُ للنَّاسِ وَتَحْرِقُ نَفْسَها). واللفظ لحديث الخلال.

٧٢ — أَخبرنا الحسن بن أَبي بكر قال: أَخبرنا أَبو الحسين عبد الصمد بن علي بن محمد الطستي، ثنا محمد بن القاسم المعروف بأَبي العيناء قال: ثنا أَبو عاصم ابن جريج عن أَبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ قال:

(اطَّلَعَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ على قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقالوا بِمَ دَخَلْتُمُ النَّارَ وَإِنَّما دَخَلْنا الْجَنَّةَ بِتَعْليمِكُم؟ قالوا: إِنَّا كُنَّا نَأْمُرُكُم وَلا نَفْعَلُ).

٧٣ — أَخبرنا أَبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله

---

٧٣ — اسناده ضعيف بمرة، أبو العيناء هذا اعترف بالوضع، فقال هو نفسه: « أنا والجاحظ وضعنا حديث فدك ». وقال الدارقطني: ليس بالقوي في الحديث وابن جريج وأبو الزبير مدلسان وقد عنعنا..

٧٤ — ضعيف بمرة، أبو بكر الداهري قال الذهبي في « الضعفاء »: « اتهموه بالوضع » وزهير بن عباد ضعيف.

(*) أذنة: بلد من الثغور قرب المصيصة، والمصيصة: مدينة على شاطىء جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم، تقارب طرطوس. ز.

الأَصبهاني بها ،ثنا أَبو القاسم سليمان بن أَحمد بن أَيوب الطبراني ثنا أَحمد بن يحي بن خالد بن حيان العرقي،ثنا زهير بن عباد ثنا أَبو بكر الداهري عبد الله بن حكيم عن اسماعيل بن أَبي خالد عن الشعبي عن الوليد بن عقبة قال : قال رسول الله ﷺ :

(إِنَّ أُناساً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يتَطَلَّعونَ إِلى أُناسٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيَقولونَ : بِمَ دَخَلْتُمُ النَّارَ فَوَاللهِ ما دَخَلْنا الْجَنَّةَ إِلاَّ بِما تَعَلَّمْنا مِنْكُم ؟ فَيَقولونَ :إِنَّا كُنَّا نَقولُ وَلا نَفْعَلُ) . قال سليمان : « لم يرْوِه عن أَبي خالد إِلاأَبو بكر الداهري تفرد به زهير » .

٧٤ ـ أَخبرنا أَبو الحسن علي بن أَحمدبن عمر بن حفص المقري،ثنا أَبو عبد الله محمد بن العباس بن الفضل بالموصل ثنا محمد بن أَحمد بن أَبي المثنى، ثنا محاضر بن المورع، ثنا الأَعمش عن شقيق بن سلمة قال:قيل لأُسامة بن زيد : أَلا تدخل على عثمان فتكلمه؟فقال : إِنكم ترون أَني لا أُكلمه إِلا أَسمعتكم

---

٧٥ ـ حديث صحيح . وقد أخرجه الشيخان وأحمد (٥ـ٢٠٥ـ٢٠٧ـ٢٠٩) من طرق عن الأعمش به . وصرح الأعمش بالتحديث في رواية لأحمد ، وله عنده (٥ـ٢٠٦ـ٢٠٩ـ) طريقان آخران عن شقيق بن سلمة وهو أبو وائل . وزاد الشيخان وأحمد في رواية :

« فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى فيجتمع إليه أهل النار . فيقولون : يافلان مالك؟! ألم تكن تأمر ... » الحديث .

لقد كلمته فيما بيني وبينه دون أن أفتح أمرًا لا أحب أن أكون أول من فتحه، ولا أقول لرجل: إنك خير الناس وإن كان علي أميرًا بعد أن سمعت رسول الله ﷺ يقول ، قال: وما سمعته يقول ؟ قال: قال :

(يُؤتى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَيُلْقى في النارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتابُهُ * فَيُقالُ : أَلَيْسَ كُنْتَ تَأمُرُ بِالمعْروفِ وَتَنْهى عَنِ المنْكَرِ ؟ قال : كُنْتُ آمُرُكُم بِالمعْروف وَلا أَفعله، وَأَنْهاكُم عَنِ المنْكَرِ وَآتيهِ) .

٧٥ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، ثنا يحي بن أبي طالب قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال: أنا أبوسلمة عن منصور ابن زاذان قال :

(نُبِّئْتُ أَنَّ بَعْضَ مَنْ يُلْقى في النَّارِ لَيَتَأَذّي أَهْلُ النَّارِ بِريحه فَيُقالُ لَهُ : وَيْلَكَ ما كُنْتَ تَعْمَلُ؟ ما يَكْفينا ما نَحْنُ فيه من الشَّرِّ حَتى ابْتُلِينا بِكَ وَنَتَنِ ريحِكَ؟! قال : فيقول : إنِّي كُنْتُ عالمًا فَلَم أَنْتَفِعْ بِعِلْمي) .

٧٦ ـ أخبرني أبو جعفر محمد بن جعفر بن علان الوراق قال :

(*) الأقتاب جمع قتب: ما تحوى من البطن ، أي : استدار : وهي الحوايا والامعاء . ز .

أَنبأَ أَبو عبد الله الحسين بن أَحمد بن محمد الصفار الهروي قال: أخبرنا محمد بن ابراهيم الوكيل، ثنا محمد بن محمود السمرقندي قال:وسمعته - يعني يحي بن معاذ الرازي - يقول :

(مِسْكينٌ مَنْ كانَ عِلْمُهُ حَجيجَهُ ، وَلِسانُهُ خَصيمَهُ ، وَفَهْمُهُ القاطعَ بِعُذره) .

٧٧ - قيلَ لِبَعْضِهِم : أَلا تَطْلُبُ الْعِلْمَ ؟ فَقالَ : (خُصومي مِنَ الْعِلْمِ كَثيرٌ فَلا أَزْداد) .

٧٨ - أَنا أَحمد بن محمد بن أَحمد المجهز ،ثنا أَبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري من لفظه إملاءً ،ثنا ابراهيم بن عبد الله بن أَيوب المخرمي قال : سمعت سري بن المغلس السقطي يقول :

(كُلَّما ازْدَدْتَ عِلْماً كانَتِ الْحُجَّةُ عَلَيْكَ أَوْكَد) .

٧٩ - أَخبرنا أَبو الحسن علي بن طلحة بن محمد المقري قال : سمعت أَبا الحسين محمد بن أَحمد بن سمعون الواعظ يقول :

(كُلُّ مَنْ لَمْ يَنْظُر بِالْعِلْمِ فيما للهِ عَلَيْهِ فَالْعِلْمُ حُجَّةٌ عَلَيْهِ ووبالٌ) .

٨٠ـ أَخبرنا أَبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب قال أَنبأَ أَبو علي محمد بن أَحمد بن الحسن الصواف، ثنا عبدالله بن أَحمد قال: حدثني أَبي، ثنا سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن أَنس قال: قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ اللهَ تَعالى يُعافي الأُمِّيِّينَ يَوْمَ الْقِيامَةِ ما لا يُعافي الْعُلَماءَ)

٨١ ـ قرأت على ظهر كتاب لأَبي بكر محمد بن عبد الله بن أَبان الهيتي :

---

٨١ ـ حديث منكر. علته سيار أبو حاتم، أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال: قال القواريري: كان معي في الدكان، لم يكن له عقل، قيل: أتتهمه؟ قال: لا، وقال غيره: صدوق سليم الباطن، وضعفه ابن المديني وغيره.

والحديث أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢ـ٣٣١ـ٩ـ٢٢٣): حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن به. ورواه أبو بكر المروذي في «الورع» (٣ـ٢) والرامهرمزي في «الفاصل» (ص ١٤٣) وابن عساكر في «ذم من لا يعمل بعلمه» (٥٨ـ٢) والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١ـ٥٠١) كلهم من طريق أحمد به. وقال أبو نعيم:

«هذا حديث غريب. تفرد به سيار عن جعفر، ولم نكتبه إلا من حديث أحمد بن حنبل» وقال في مكان آخر:

«قال عبد الله: قال أبي: هذا حديث منكر، وما حدثني به إلا مرة».

قلت: وكأنه لذلك لم يورده في «المسند» وقول عبد الله هذا ذكره الضياء أيضاً عقب الحديث، فيتعجب منه كيف أورده في «المختارة»، وكذلك أورده ابن قدامة في «المنتخب» (١٠ـ٢٠٠ـ١) وزاد:

«قال المروذي: قال أبو عبد الله: الخطأ من جعفر ليس هذا من قبل سيار».

كذا قال الإمام. وجعفر خير من سيار، وحسبه أنه احتج به مسلم والله أعلم.

إذا الْعلْمُ لَمْ تَعْمَل بِهِ كانَ حُجَّةً
عَلَيْكَ وَلَمْ تُعْذَرْ بِما أَنْت حامِلِ
فَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَبْصَرْتَ هذا فَإِنَّما
يُصدِّقُ قَوْلَ المرْءِ مَا هُـوَ فاعِلُ

٨٢ ـ أَخبرنا أَبو عبد الله محمد بن أَحمد بن محمد بن أَحمد ابن أَبي طاهر الدقاق وأَبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد بن الحسين الجرمي ، قالا : أَخبرنا أَبو الحسن علي بن محمد ابن الزبير الكوفي ، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ، ثنا زيد ابن الحباب عن مالك بن مغول قال : سمعت الشعبي يقول :

(لَيْتَني لَمْ أَكُن عَلِمْتُ مِن ذا الْعِلْمِ شَيْئًا) .

٨٣ـ أَخبرنا أَبو بكر محمد بن عبد الله بن أَبان الثعلبي الهيثي ، ثنا أَبو بكر أَحمد بن سلمان النجاد، ثنا أَحمد بن محمد ابن شاهين ، ثنا ابن سهل يعني محمد بن سهل بن عسكر قال : سمعت الفريابي يقول : سمعت سفيان الثوري يقول :

(لَيْتَني لَمْ أَكْتُب اَلْعِلْمَ وَلَيْتَني أَنْجُو مِنَ عِلْمِي كَفَافاً لا عَلَيَّ وَلا لي) .

٨٤ ـ أَخبرنا أَبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر الكتاني قال : أَخبرنا أَبو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم، الشافعي، ثنا أَبو

عيسى موسى بن هارون الطوسي، ثنا أَبو معمر قال: سمعت ابن عيينة يقول:

(العِلْمُ إنْ لَمْ يَنفَعْكَ ضَرَّكَ).

قلت: يعني إن لم يَنفَعْهُ بِأَن يَعْمَلَ به ضَرَّهُ بِكونِهِ حُجَّةً عليه.

٨٥ - أَخبرنا أَبو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي قال: أنا أَبو بكر أَحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، ثنا عبد الله بن أَحمد بن حنبل قال: حدثني أَبي قال: ثنا أَبو الربيع - يعني عمرو بن سليمان - قال: حدثني أَبو الأَشهب عن محمد بن واسع قال: قال لقمان لابنه:

(يابُنَيَّ لا تَتَعَلَّم مَا لا تَعْلَم حَتى تَعْمَل بِمَا تَعلَم).

٨٦ - أَخبرنا أَبو الحسن محمد بن عبد العزيز بن جعفر البرذعي قال: أَخبرنا علي بن محمد بن إبراهيم بن علويه الجوهري، ثنا محمد بن أَحمد بن الحسن بن بابويه الحنائي قال: ثنا محمد بن عبد الله القرشي* ثنا محمد بن الحسين هو البرجلاني قال: حدثني أَحمد بن محمد قال: حدثني أَبو عبد الصمد العمي عن مالك بن دينار قال: (إنِّي وَجَدْتُ في بَعْضِ ٱلْحِكْمَة

(*) في نسخة الأصل محمد بن عبد الله بن محمد القرشي. ز.

لا خيرَ لَكَ أَن تَعلَمَ مَا لَمْ تَعْلَم ولَمْ تَعْمَل بِمَا قَدْ عَلِمْتَ . فإِنَّ مَثَل ذلِكَ مَثَلُ رَجُلٍ احْتَطَبَ حَطَباً ، فَحَزَم حُزْمَةً ذَهَبَ يَحْمِلُهَا فَعَجِزَ عَنْهَا فَضَمَّ إِلَيهَا أُخْرَى) .

٨٧ ـ أَخبرنا أَحمد بن أَبي جعفر القطيعي قال: أَنا اسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي قال: ثنا جدي، ثنا حرملة ابن يحيي قال: أَخبرنا ابن وهب ثنا سفيان قال:

(كَانَ عَالِمٌ وعابِدٌ في بني إِسْرَائيل ، فَقَالَ ٱلْعَالِمُ لِلْعَابِد : مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَأتِيَنِي وتَأْخُذَ مِنّي وأَنْتَ تَرَى النَّاس يَأتُونِي ، فَقَالَ ٱلْعَابِدُ : تَعَلَّمْتُ شَيئاً فَأَنَا أَعْمَلُ بِهِ فَإِذا فنِي أَتيتُكَ) .

٨٨ ـ أَنشدني أَبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري لنفسه :

كَمْ إِلى كَمْ أَغْدُو إِلى طَلَبِ ٱلْعِلـ ـمِ مُجِدًّا في جمْعِ ذَاكَ حَفِيَّا
طَالِباً مِنْهُ كُلَّ نَوع وَفَنٍّ وغَرِيبٍ ولَسْتُ أَعْمَلُ شَيَّا
وإِذا كانَ طالبُ العِلمِ لا يَعْـ ـمَلُ بالعِلْمِ كان عبْداً شَقِيًّا(*)
إِنَّمَا تَنْفَعُ ٱلْعُلُومُ لِمَن كَا نَ بِهَا عَامِلاً وكَانَ تَقِيَّا

(*) لم يرد هذا البيت في نسخة الكواكب . ز .

٨٩ ـ أخبرنا أبو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي بأصبهان قال: أنبأ سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ،ثنامطلب ابن شعيب الأزدي، ثنا عبد الله بن صالح قال:حدثني الليث قال الطبراني:وثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن إبراهيم بن أبي عبلة عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير قال:حدثني عوف بن مالك الأشجعي أن رسول الله ﷺ نظر إلى السماءِ يوماً فقال:

(هذَا أَوَان يُرْفَعُ ٱلْعِلمُ. فقال له رجل من الأنصار يقال له زياد بن لبيد: يارسول الله يُرفعُ ٱلْعِلمُ وقَدْ أُثْبِتَ وَوَعَتْهُ ٱلْقُلُوبُ ؟ فقال له رسول الله ﷺ : إنْ كُنتُ لأَحسِبُكَ مِن أَفْقَهِ أَهْل المدينَة ثُمَّ ذَكَرَ ضَلالَةَ اليهود والنَّصارى عَلى ما في أَيْدِيهِم من كتابِ الله . فَلَقِيتُ شَدَّاد بن أوس ، فحدَّثتُهُ بحَدِيثِ عَوْف ابن مالك ،فقال:صَدَقَ عَوْفُ أَلا أخبرك بأول ذلِك يُرْفَع؟ قلت : بلى ، قال : الخشوع حتى لا ترى خاشعاً) *

---

٨٩ – حديث صحيح ،وأخرجه أحمد والحاكم وصححه هو والذهبي ، وإسناده صحيح على شرط مسلم .

(*) على هامش الأصل ما نصه : رواه النسائي عن الربيع بن سليمان عن ابن وهب عن الليث .

٩٠ - أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال: أنبأ أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران قال: قرأت على أبي جعفر محمد بن أحمد بن محمد السبحي، ثنا أبو رجاء محمد بن حمدويه بن موسى، ثنا أحمد ابن جميل قال: أنا حفص بن حميد عن ابن المبارك قال:

(كَانَ رَجُلٌ ذَا مَالٍ لَمْ يَسْمَع بِعَالِم إلا أَتَاهُ حَتَّى يقْتَبِس مِنْه فَسَمعَ أَنَّ في مَوْضِع كَذَا وكَذَا عَالِماً. فرَكِبَ السَّفِينَةَ وفيها امْرَأَةٌ. فَقَالَتْ: مَا أَمْرُكَ ياهٰذَا؟ قال: إني مَشْغُوفٌ بِحُبِّ ٱلْعِلْم فَسَمِعْتُ أَنَّ في مَوْضع كذا عالماً آتيه. قالت: ياهٰذا، كُلَّمَا زِيدَ في عِلْمِكَ يَزِيدُ في عَمَلِك، أَوتَزِيدَ في علْمكَ وٱلْعمَل مَوْقُوفٌ. فانْتَبَهَ الرَّجُلُ ورَجعَ وأَخَذَ في ٱلْعَمَل).

٩١ - أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين المَوْصلي، ثنا عبد الله بن علي العمري، ثنا الفتح بن شخرف، ثنا عبد الله بن خيبق، ثنا عبد الله ابن السندي عن إبراهيم بن أدهم قال:

(خَرَجَ رَجُلٌ يَطْلُبُ الْعِلْمَ فَاسْتَقْبَلَهُ حجرٌ في الطَّريق فإذا فيهِ منْقوشٌ: اقْلِبْني تَرَ الْعَجَبَ وَتَعْتَبِر، قال: فَأَقْلِبُ الْحَجَر

فَإِذا فيهِ مَكْتوبٌ : أَنْتَ بِما تَعْلَمُ لا تَعْمَلْ كَيْفَ تَطْلُبُ ما لا تَعلَم ؟ قالَ :فَرَجَعَ الرَّجُلُ).

٩٢ ـ أَخبرني عبيد الله بن أَبي الفتح الفارسي قال: أَنبأَ محمد ابن العباس الخراز قال :ثنا جعفر بن محمد الصندلي قال:أنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال:قال:عمر بن قبيس حدثني عطاء قال :

(كانَ فَتىً يَختَلِفُ إِلى أُمِّ المؤمنين عَائشَة فَيسأَلها وتُحَدِّثُه فجاءَهَا ذَاتَ يَوم يَسْأَلُها فَقَالَتْ : يابُنَي هَلْ عَملتَ بَعْدَ ماسَمِعْتَ منِّي ؟ فقال : لا والله ياأُمَّه . فقالت : يابُنَيَّ فَبِما تَسْتَكْثِرُ مِن حُجج الله عَلَينَا وعَلَيكَ!) .

٩٣ ـ حدثني الحسن بن محمد الخلال، ثنا عمر بن إبراهيم بن كثير المقري، ثنا جعفر بن محمد الصندلي، ثنا أَبو حفص عمر بن أُخت بشر بن الحارث قال :سمعت بشراً يقول:قال الفضيل :

(هٰذَا الحدِيث لا يَسْمَعُهُ الرَّجُلُ خَيرٌ لَه مِنْ أَن يَسْمَعهُ ولا يَعْمَل بِهِ) .

٩٤ ـ أَخبرنا أبو بكر أَحمد بن علي بن يزداد القاري قال: أَنا أَبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني

بها ،ثنا محمد بن يحيى هو ابن منده،ثنا محمد بن عصام عن أَبيه عن سفيان عن أَبي حازم قال :

(رَضِيَ النَّاسُ مِنَ ٱلْعَمَلِ بالعِلم وَرَضُوا مِنَ ٱلْفِعْلِ بالقَولِ).

٩٥ ـ أَخبرنا محمد بن أَحمد بن رزق قال أَنبأَ عثمان بن أَحمد الدقاق،ثنا حنبل بن إسحاق قال :حدثني أَبو عبد الله ـ يعني أَحمد بن حنبل ـ قال : ثنا أَبو قطن قال :سمعت ابن عون يقول:

(وَدِدتُ أَني خَرَجْتُ مِنْهُ كفافاً ـ يعني العلم ـ) .

قال أَبو قطن : قال شعبة :

(مَا أَنَا عَلى شَيءٍ مُقِيم أَخَافُ أَنْ يُدْخِلَنِي النَّار غَيرَه) .

٩٦ ـ أَخبرنا محمد بن أَبي نصر النرسي قال : أَخبرنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق قال :أَنا عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز، ثنا محمد بن زياد بن فروة البلدي، ثنا أَبو شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابن مسعود قال :

(إِنِّي لأَحْسِبُ ٱلْعَبْدَ يَنْسَىٰ ٱلْعِلمَ كَانَ يَعْلَمهُ بالخَطِيئة يعملها) .

٩٧ـ أَخبرنا أَبو عبد الله أَحمد بن عبد الله بن الحسين بن

إسماعيل المحاملي،ثنا عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن ابن زكريا البزاز من لفظه وأَصله،قال:ثنا محمد بن ابراهيم ابن حمدون الخزاز:ثنا عبد الله - يعني ابن أَبي زياد - ثنا سيار عن جعفر عن مالك قال:قرأت في التوراة :

(إِنَّ ٱلْعَالِمَ إِذَا لَم يَعْمَل بِعِلمِهِ زَلَّت مَوْعِظَتهُ عَنِ ٱلْقُلُوبِ كَما يَزِلُّ ٱلْقَطْرُ عَنِ الصَّفا) .

٩٨ - أَخبرنا أَبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الأصبهاني ، ثنا أَحمد بن جعفر بن معبد السمسار ، ثنا أَبوبكر بن النعمان،ثنا زيد بن عوف،ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال :

(العَالِمُ الَّذِي لايَعْمَل بِعِلْمِهِ بِمَنْزِلَةِ الصَّفا إِذا وَقَعَ عَلَيه ٱلْقَطْرُ زَلَق[1] عنه) .

٩٩ - أَخبرنا أَبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن علي البزاز قال:أَنشدنا أَبو القاسم عمر بن محمد بن سيف الكاتب ، قال:أَنشدنا محمد بن العباس اليزيدي،قال:أَنشدنا أَبو الفضل الرياشي :

---

(١) جاء في الأصل فوق هذه الكلمة : « زل » ، وهو تفسير لكلمة زلق .

مَامَنْ رَوَى عِلْماً ولَم يَعْمَل بِـه
فيَكُفُّ عَنْ وَتَغٍ * الهَوَى بِـأَديبِ
حَتَّى يَكُون بِمَـا تَعَلَّم عَـامِلاً
مِنْ صَالِح فَيَـكُونَ غَيرَ مَعِيبِ
ولَقَلَّمَا تُجْدِي إِصَـابَةُ صَـائِبِ
أَعْمَالُـهُ أَعْمَـالُ غَيـرِ مُصِيبِ



(*) وعلى هامش الأصل « وتغ » يعني الفساد ، وفي نسخة الكواكب : « زيغ » . بدل «وتغ » وفي « اللسان » : الوتغ بالتحريك : الهلاك والفساد والإثم .

باب

ذم طالب العلم للمباهاة به والمماراة فيه ونيل الأَغراض وأَخذ الأَعواض عليه .

١٠٠ ـ أَخبرنا الحسن بن أَبي بكر، قال : أَنبأَ أَبو سهل أَحمد ابن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ، ثنا محمد بن غالب بن حرب ،ثنا بشر بن عبيد الدارسي ، ثنا محمد بن سليم عن عطاء ابن السائب عن عبد الرحمن بن يزيد عن أَبيه عن حذيفة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(مَنْ طَلَبَ ٱلْعِلمَ لِيُبَاهِيَ به ٱلْعُلَمَاءَ أَو يُمَارِيَ به السُّفَهَاءَ أَو يَصْرِفَ وُجُوهَ النَّاس فَلَهُ مِن عِلمِهِ النَّار) .

---

١٠١ ـ اسناده ضعيف جداً ، وآفته الدارسي هذا ، قال ابن عدي : « منكر الحديث عن الأئمة ، بين الضعف جداً » . وكذبه الأزدي .

١٠١ - أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز الطاهري قال: أنبأ أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر، ثنا محمد بن يونس، ثنا أبو يوسف يعقوب بن القاسم الطلحي، ثنا عثمان بن مطر، ثنا أبو هاشم الرمائي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

(مَنْ طَلَبَ ٱلْعِلْمَ لِيُمَارِيَ به السُّفَهَاءَ، أَو يكَاثِرَ بِهِ ٱلْعُلَمَاءَ، أَو يَصرِفَ بِهِ وُجُوه النَّاسِ إِليهِ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ).

١٠٢ - أَخبرنا أَبو الحسن محمد بن أَحمد بن رزق، قال: أَنا أَبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد قال: ثنا أَحمد بن زياد

---

١٠٢ - إسناده ضعيف من أجل عثمان بن مطر، قال الذهبي في «الضعفاء»: «ضعفوه».

١٠٣ - حديث صحيح. وقد أخرجه أحمد (٢-٣٣٨): ثنا يونس وسريج بن النعمان قالا: ثنا فليح به، وأخرجه أبو داود وابن ماجه وابن حبان (٨٩- موارد) والحاكم وابن عبد البر في «الجامع» (١-١٩٠) من طرق عن فليح به. وقال الحاكم: «صحيح على شرط البخاري ومسلم» ووافقه الذهبي وهو كما قالوا، غير أن فليحاً وإن احتج به الشيخان ففي حفظه ضعف، لكنه قد توبع عند ابن عبد البر، مع شاهد الذي قبله عن أنس، وله شواهد أخرى في «الترغيب» (١-٦٨).

البزاز،ثنا سريج بن النعمان،ثنا فليح يعني ابن سليمان عن أبي طوالة عن سعيد بن يسار عن أَبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

(مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً يُبْتَغَى - يعني به وجه الله * - لا يَتَعَلَّمُهُ إلا ليُصِيبَ بِهِ عَرَضاً مِنَ الدُّنْيا لم يَجِد عَرْفَ ٱلْجَنَّة يَوْمَ ٱلْقيامَة - يعني ريحها) .

١٠٣ - أَخبرني أَبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران القرشي قال:أنبأَ أَبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري،وأَنبأَ علي بن المحسن التنوخي،قال:ثنا عبد الله ابن أَحمد بن ماهبرذ الأصبهاني قال عبد الله:حدثنا وقال الزهري : أَخبرنا أَحمد بن عبد الله بن شابور،ثنا أَبو نعيم الحلبي،ثنا مخلد بن الحسين ، قال :حدثنا هشام بن حسان قال :سمعت الحسن يقول :

(مَنْ طَلَبَ ٱلْعِلمَ ابْتِغَاءَ الآخرة أَدْرَكَهَا ؛ومَنْ طَلب ٱلْعِلم ابْتِغَاءَ الدُّنْيا فَهوَ حَظُّهُ مِنه ، وقال الزهري : فَذَاكَ حَظُّه مِنْهَا) .

١٠٤ - أَخبرني أَبو محمد الحسن بن أَحمد الحربي الخطيب قال:أَنا أَحمد بن جعفر بن حمدان أَنّ العباس بن يوسف الشكلي

(*) في المسند ٢/٣٣٨ طبع المكتب الاسلامي: «مما يبتغى به وجه الله» ز.

حدثهم،ثنا محمد بن ماهان،ثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال : سمعت وهيب بن الورد يقول:ضرب مثل عالم السوء فقيل:

(مَثَلُ ٱلْعَالِمِ السُّوءِ كَمَثَلِ حَجَرٍ دُفِعَ في سَاقِيَةٍ فَلا هُوَ يَشْرَب مِنَ الماء ولا هُوَ يُخْلِي عَنِ الماء فَيحْيى بِهِ الشَّجَرُ ولَو أَنَّ عُلَمَاءَ السُّوءِ نَصَحوا لله في عِبَاده فَقَالُوا :ياعِبَادَ الله اسْمَعُوا مانُخبِركُم بِهِ عن نَبِيِّكُم وصَالِحِ سَلَفِكُم فاعْمَلُوا بِهِ ولا تَنْظُرُوا إلى أَعْمَالِنَا هٰذهِالفشلة فَإِنَّاقَوْمٌ مَفْتُونُون كان* قدنَصَحُوا لله** في عباده ولٰكِنَّهُم يُرِيدُون أَنْ يدْعُوا عِبادَ الله إلى أَعْمَالِهِم القبيحة فَيَدْخُلُوا معهُم فِيها) .

١٠٥ ـ أَخبرنا أَبو القاسم علي بن محمد بن علي الإيادي ثنا أَبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح الأَبهري،ثنا عثمان بن علي ثنا عبد الرحمن بن محمد الشامي،ثنا إسحاق بن موسي الأَنصاري قال:سمعت ابن عيينة يقول : قال عيسى عليه السلام :

(ياعُلَمَاءَ السُّوءِ جَعَلْتُم الدُّنيا على رُؤوسكُم ، والآخِرَةَ تَحْتَ أَقْدَامِكُم قَوْلُكُم شفاء ، وعَمَلُكُم داء ،مثلكُم مَثَلُ شَجَرَةِ الدِّفلي*** تُعجِبُ مَنْ رآهَا وتَقْتُلُ من أَكلَهَا) .

(*) في أ «كانوا ».
(**) في نسخة الأصل : « الله » .
(***) الدفلي : شجر مر أخضر حسن المنظر دائم الأزهار ، يكثر في الأودية .

١٠٦ - أخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال :أنبأ محمد بن عمران بن موسى المرزباني ، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى المكي ثنا محمد بن القاسم بن خلاد ،ثنا عبد الغفور بن عبد العزيز عن أبيه عن وهب بن منبه أن عيسى بن مريم عليه السلام قال :

(ويْلَكُم ياعَبِيدَ الدُّنيا ماذَا يُغْنِي عَن الأَعْمَى سعَة نُورِ الشَّمس وهوَ لا يُبْصِرها كذٰلكَ لا يُغْني عَنِ العَالِم كَثْرَةُ علْمه إذَا لَم يَعْمَل به.ما أَكْثَرَ أَثْمَار الشَّجَرِ ولَيس كُلُّهَا يَنْفَعُ ولا يُؤكَلُ ومَا أَكْثَرَ ٱلْعُلَمَاء ولَيسَ كُلُّكُم يَنْتَفِــعُ بِمَا عَلِم.فاحْتَفِظُوا مِنَ ٱلْعُلَمَاء ٱلْكَذَبة الَّذينَ عَلَيهم لِبَاسُ الصُّوف مُنكِّسِين رُؤوسَهُم إلى الأَرْضِ يَطْرِفُونَ مِنْ تَحتِ حَوَاجِبِهِم كَمَا تَرمُق الذُّباب ، قَوْلُهُم مُخَالِفُ فِعلِهم مَنْ يَجْتَني مِنَ الشَّوكِ العِنَب ،ومِنَ ٱلْحَنْظَلِ التِّين ، كذلكَ لا يُثْمِرُ قَولُ ٱلْعَالِم ٱلْكَذَّاب إلا زُورًا ، إن ٱلْبَعِير إذَا لَم يُوثقه صاحبُهُ في البريَّة نَزَع إلى وَطَنِه وأَصله ، وان ٱلْعِلم إذَا لَم يَعْمَل بِهِ صاحِبهُ خَرَجَ مِن صَدْرِه ، وتَخَلى مِنْه وعَطَّلَه ، وإنَّ الزَّرع لا يَصْلح إلا بالماءِ والتُّراب كذلكَ لا يصلح الإيمَانُ إلا بالعلم والعَمَل ، وَيْلَكُم ياعَبِيدَ الدُّنْيَا إنَّ لِكُل شَيءٍ عَلامَةً يُعْرَفُ بِهَا وتَشْهَد لَه أَوْ عَلَيه ، وإن لِلدِّين ثَلاث عَلامات يُعْرَفُ بِهنَّ : الإيمان ، وٱلْعِلْمُ ، وٱلْعَمَلُ) .

باب

ماجاءَ من الوعيد والتهديد والتشديد لمن قرأ القرآن للصيت والذكر ولم يقرأه للعمل به واكتساب الأجر

١٠٧ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقري، ثنا محمد بن العباس بن الفضل صاحب الطعام بالموصل، ثنا محمد ابن أحمد بن أبي المثنى، ثنا جعفر بن عون وعبد الوهاب يعني ابن عطاء قالا: أنبأ عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج قال: أخبرني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار قال:

(تَفَرَّقَ النَّاس عَن أَبي هُرَيرَةَ فَقَالَ لَه ناتل* أخو أَهلِ الشام ياأَبا هُرَيرَةَ حَدِّثْنَا حَديثاً سَمْعْتَه من رَسُولِ الله ﷺ. فقَال: سَمعْتُ رَسُول الله ﷺ يَقُول: أَوَّلُ النَّاسِ يُقْضَى فِيهِ يَوم ٱلْقِيامَة رَجُلٌ أتَى بِهِ الله فعرَّفهُ نِعْمَه فَعرَفها، فقال: مَاعَمِلْت فِيها؟ فَقَالَ: قَاتَلْتُ في سَبِيلكَ حَتَّى استشهدْتُ فَقَال: كَذَبتَ إِنّمَا أَرَدْتَ أَن يُقَال: فلان جَرِيء فَقَدْ قِيلَ، فَأُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ على

١٠٨ ـ حديث صحيح، وأخرجه مسلم من طرق أخرى عن ابن جريج به.

(*) هو ناتل بن قيس بن زيد الشامي الفلسطيني أحد الأمراء لمعاوية وولده، قتل سنة ست وستين، وله ذكر في هذا الحديث عند مسلم: ١٥١٣/٣.

وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّار ، ورَجُل تَعَلَّمَ ٱلْعِلم والقُرآن ، فَأَتى بِهِ اللهُ فَعَرَّفَه نِعْمَه فعرفها فَقَال:ماعَمِلْت فِيها ؟ قال : تعلمتُ ٱلْعلم وقَرَأْتُ ٱلْقُرْآنَ ، وعَلَّمته فِيك ، فَقَال : كَذَبتَ إِنَّمَا أَرَدتَ أَن يُقَالُ :فُلانٌ عَالِم وفُلانٌ قَارِيٌ فَأمِر بِهِ فَسُحِب عَلى وجهه حَتَّى أُلْقِيَ في النَّار. ورَجُلٌ آتَاهُ * من أَنواعِ المَال فَأَتى به الله فعَرَّفَه نِعْمَهَ فَعَرَفهَا فَقَال : مَاعَمِلْت فِيها ؟ فَقَال :ماتركْتُ (ذكر كلمة مَعْنَاهَا) مِن سَبِيلٍ تُحِبُّ أَن تُنفق فيهِ إلا أَنْفَقْت فيه لَكَ قال : كذبتَ إِنَّمَا أَردتَ أَن يُقَال : فُلانٌ جَوادٌ فَقَدْ قِيل فَأُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ على وَجْهِهِ حَتَّي أُلْقِيَ في النَّار) :

١٠٨ ـ أَخبرنا أَبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال :أَنبأَ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي،ثنا أَبو بدر، ثنا عمرو بن قيس عن الحسن قال :

(إِنَّه تَعَلَّم هذَا القرآن عبيد وصبيان لمْ يَأْتُوهُ مِن قِبَلِ وَجْهِهِ ولا يَدْرُون ماتأْوِيلُه قال الله تعَالى :

(كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيكَ مُبَارَكٌ ليدَّبرُوا آيَاتِهِ) ماتدبر آياته؟

(*) في ب «آتاه الله» .

إتباعَهُ بعمله * وإن أَولى النَّاس بهذا القُرآن من اتبعه وإن لَم يَكُن يَقرَأهُ - يقول أحدهم : يافلان تعال أُقارِئكَ . متى كانت القُـرَّاءُ تفعَل هـذا ؟! ماهُـم بِالقُرَّاءِ وَلَا الحُلَـماءِ ولا ٱلْحُكَمَاءِ لا أَكْثَرَ الله في النَّاس أَمْثَالَهم) .

١٠٩ - أَخبرنا محمد بن الحسين القطان أَنبأَ دعلج بن أَحمد ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ أَن سعيد بن منصور حدثهم ثنا حُديج يعني ابن معاوية عن أَبي إسحاق قال : قال عمر بن الخطاب (لا يَغْرُرْكُم من قَرَأَ ٱلْقُرآن إنَّمَا هُوَ كَلامٌ نَتَكَلَّم به ولٰكِن انْظُرُوا مَن يَعْمَلُ به) .



(*) في ب : إتباعه بعلمه .

باب

ماقيل في حفظ حروفه وتضييع حدوده

١١٠ ـ أَخبرنا أَبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبيد الله النجار قال أَنبأَ أَبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، ثنا محمد بن أَحمد بن الهيثم ، ثنا مالك بن عبد الله بن سيف،ثنا علي بن الحسين،ثنا عمر بن الصبح عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أَبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

(لَنْ يَتلُوَ القُرآن مَن لَم يَعْمَلْ به) .

١١١ ـ أَخبرنا أَبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر العطار والحسن بن أَبي بكر بن شاذان قال عبد العزيز: ثنا ،وقال الحسن: أَخبرنا عثمان بن أَحمد بن عبد الله الدقاق، ثنا محمد

---

١١١ ـ اسناده واه جداً آفته عمر بن الصبح ، قال الحافظ في « التقريب » « متروك كذبه ابن راهويه » .

١١٢ ـ اسناده حسن . وعزاه المنذري لابن أبي الدنيا وابن حبان والبيهقي .

ابن غالب بن حرب زاد عبد العزيز الضبي: قال حدثني وفي رواية ابن شاذان حدثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا صدقة بن موسى والحسن بن أبي جعفر قالا: ثنا مالك بن دينار عن ثمامة بن عبد الله عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ :

(أَتَيتُ لَيلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلى قَومٍ تُقْرَضُ شفَاهُهُم بِمَقَاريض مِنْ نارٍ كُلَّمَا قُرِضَت وَفَتْ فَقُلت: ياجِبرِيل مَن هؤلاء قال: خُطَبَاء مِنْ أُمَّتِكَ الَّذينَ يَقُولُون ولا يَفْعَلُون ويَقْرَؤُون كِتَاب الله ولا يَعْمَلُونَ) .

١١٢ ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنبا أحمد بن إسحاق ابن منجاب الطيبي، ثنا محمد بن أيوب البجلي قال: أنبأ أبو بكر يعني ابن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن نمير، ثنا محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(يُمَثَّلُ ٱلْقُرْآنُ يومَ ٱلْقِيَامَةِ رَجُلا فَيُؤتَى بالرَّجُل قدْ حَمَله

---

١١٢ ـ إسناده ضعيف من أجل عنعنة محمد بن اسحاق وهو صاحب «السيرة» فإنه كان مدلساً .

فخَالَفَ أَمرَه فَينتَتِل* لَه خَصماً فَيَقُول يارب ٍّ خَمَّلتَه إيَّاي فَبئس حَامِلٌ تَعَدَّى حُدُودِي وضَيَّعَ فَرَائِضِي وركَبَ مَعْصِيتِي وتَرَكَ طَاعَتِي فَمَا يَزَال يَقْذفُ عَلَيه بالحجج حَتَّى يُقَال: فَشَأنَكَ فَيَأَخُذُ بِيَدِهِ فَمَا يرسِلُهُ حَتَّى يُكبَّه عَلَى منخَرِهِ في النَّار ويُؤتى بالرَّجُل الصَّالح قد كانَ حَمَله وحفظ أَمره فَينتتل خَصْماً دُونَه فَيَقول : يارَبٍّ حَمَّلته إيَّاي فحَفظَ حُدُودِي وعَمِلَ بِفَرَائِضِي واجْتَنَبَ مَعْصِيَتِي ، واتَّبَع طَاعَتِي فَمَا يَزَال يَقْذفُ له بالحُجج حتى يُقَال : شَأنك [به] فَيَأخُذ بِيَدِه فَمَا يُرسله حَتى يُلبِسَهُ حُلَّةَ الإِسْتَبْرَق ، ويَعْقِد عَلَيه تاج المُلْك ويَسْقيه كأسَ ٱلْخَمْر) .

١١٣ ـ أَخبرنا أَبو الحسن محمد بن أَحمد بن محمد بن أَحمد بن رزق البزاز وأَبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله المعدل قالا: أَنبأَ أَبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار ثنا أَبو يحيى زكريا بن يحيى بن أَسد المروزي ح وأَنبأَ القاضي أَبو بكر أَحمد بن الحسن بن أَحمد الحرشي، ثنا أَبو العباس محمد بن يعقوب الأَصم، ثنا زكريا بن يحيى المروزي، ثنا معروف الكرخي قال : قال بكر بن خنيس :

(*) أي يتقدم ويستعد لخصامه ، وخصماً : منصوب على الحال . والنتل : الجذب إلى قدام « النهاية » لابن الأثير .

(إنَّ في جَهَنَّم لوادياً تَتَعَوَّذُ جهنَّم مِـنْ ذلكَ ٱلْوَادِي كُـلَّ يَـوم سَبعَ مَرَّات وإنَّ في ٱلْوَادِي لَجُبًّا يَتَعَوَّذُ ٱلْوادي وجَهَنَّـم مِنْ ذٰلِكَ ٱلْجُبِّ كُلَّ يَوْم سَبْع مَرَّات، وإنَّ في الجبِّ لَحَيَّة يَتَعَوَّذ الجُبُّ وٱلْوَادِي وجَهَنَّم مِن تِلكَ ٱلْحَيَّة كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ مَرَّات يَبْدَأُ بِفَسَقَةِ حَمَلَة ٱلْقُرآنِ فَيَقولُون: أَي رَب بُدِءَ بنا قَبلَ عَبَدَة الأَوثانِ، قِيل لَهُم: لَيسَ مَنْ يَعلَم كَمَن لا يَعلَم)

١١٤ ـ أَخبرنا عبد الرحمن بن أَحمد القزويني قالِ أَنبأَ علي ابن إبراهيم بن سلمة القطان، ثنا أَبو حاتم الرازي، ثنا هدبة ثنا سلام يعني ابن أَبي مطيع قال: سمعت أَيوب السختياني يقول:

(لا خَبِيثَ أَخْبَثُ مِن قَارِىءٍ فَاجِرٍ).

١١٥ ـ وقال أَبو حاتم: ثنا هدبة: ثنا حزم هو القطعي قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

(لأَنا للقارىء الفَاجِرِ أَخْوَفُ مني مِن ٱلْفَاجِرِ ٱلمبرِز بِفُجُوره إِنَّ هذَا أَبْعَدهُما غورًا).

١١٦ ـ أَخبرني أَبـو القاسم بكران بن الطيب بن الحسن السقطي بجرجرايا * ، ثنا محمد أَحمد بن يعقوب المفيد، ثنا أَحمد

(*) جرجرايا بلد من أعمال نهروان الأسفل بين واسط و بغداد من الجانب الشرقي .

ابن الحسن بن عبد الجبار، وأحمد بن علي بن المثنى قالا: ثنا عبد الصمد بن يزيد قال: سمعت الفضيل يقول:

(إنَّمَا نَزَلَ ٱلْقُرْآنُ لِيُعْمَلَ بِهِ فاتَّخَذَ النَّاسُ قِرَاءَتَهُ عملاً. قال: قِيلَ: كَيفَ ٱلْعَمَلُ بِهِ قَال: أَي: لِيُحِلُّوا حَلالَهُ، ويُحَرِّمُوا حَرَامَهُ، ويَأْتَمِرُوا بِأَوَامِرِهِ، ويَنْتَهوا عن نَوَاهِيهِ، ويَقِفُوا عِنْدَ عَجَائِبِه).

١١٧ ـ أخبرني أبو الحسن محمد بن عمر بن عيسي بن يحيي البلدي قال: أنا محمد بن العباس بن الفضل بن يونس الخياط بالموصل، ثنا محمد بن أحمد بن أبي المثنى، ثنا قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري عن منصور عن أبي رزين في قوله تعالى:

(يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ) قال يَتَّبِعُونه حقَّ اتبَّاعِه يَعْمَلُونَ به حقَّ عَمَلِهِ).

١١٨ ـ أخبرنا القاضي أبو محمد يوسف بن رباح بن علي

١١٩ ـ اسناده ضعيف، العباس بن الفضل الأرسوفي اتهمه الذهبي بحديث موضوع. والخواتيمي الراوي عنه مجهول، وكذا أحمد بن عبد العزيز ومثله نصر بن عيسى، وفي ترجمته ساق له الذهبي ثم العسقلاني هذا الحديث وقالا: «قال الخطيب: في إسناده غير واحد من المجهولين». وإنما قال الخطيب هذا في «كتاب الرواة عن مالك» وإليه عزاه السيوطي في «الدرر المنثور» (١-١١١) قال: «بسند فيه مجاهيل»

والحديث رواه ابن جرير والحاكم (٢-٢٦٦) موقوفاً على ابن عباس، وهو الصواب.

البصري، ثنا أَبو عبد الله محمد بن المحسن بن الحسين الأَزدي بمصر قال أنا العباس بن أَحمد الخواتيمي بطرسوس ثنا العباس ابن الفضل الأُرسوفي ثنـــا أَحمد بن عبد العزيز ثنا نصر* بن عيسي ثنا مالك بن أَنس عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ في قول الله تعالى :

(يَتلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِه) قال : يتَّبِعُونَه حقَّ اتِّبَاعِهِ .



(*) في النسختين « معي » ، والتصحيح من « الميزان » و « اللسان » .

باب

ذم التفقه لغير العبادة

١١٩ ـ أَخبرنا أَبــو سعيد محمد بــن موسى بن الفضل ابن شاذان الصيرفي بنيسابور، ثنا أَبو العباس محمد بن يعقوب الأَصم، أَخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قال أَخبرني أَبي، ثنا الأَوزاعي قال:

(أُنْبِئْتُ أَنَّهُ كانَ يُقَالُ: وَيْلٌ لِلمُتَفَقِّهِين لِغَيرِ ٱلْعِبَادَةِ والُمسْتَحِلِّين الحُرُمات بالشُّبُهَاتِ).

١٢٠ ـ أَخبرني الحسن بن علي الجوهري، ثنا محمد بن العباس الخراز، ثنا يحيي بن محمد بن صاعد، ثنا الحسين بن الحسن المروزي قال: أَنبأَ ابن المبارك قال: أَنبأَ بكار بن عبد الله قال سمعت وهب بن منبه يقول: قال الله تعالى فيما يعيب به أَحبار بني إسرائيل:

(أَتَفَقَّهُون لِغَيرِ الدِّين وتَعْلَمُونَ لغَيرِ ٱلْعَمَل، وتَبْتَاعُونَ الدُّنيا بِعَمَلِ الآخِرَة، تَلبسُونَ جُلُودَ الضَّأْن، وتُخفُونَ أَنْفُسَ الذِّئاب وتُنَقُّونَ ٱلْقَذَي من شَرَابِكُم وتَبتَلِعُونَ أَمْثَالَ ٱلْجِبَال مِنَ ٱلْحَرَام،

وتُثَقِّلُونَ الدين على النَّاسِ أَمثَالَ ٱلْجِبَال ولا تُعِينُونهم بِرَفع ٱلْخَنَاصِر ،تُطَوِّلُونَ الصَّلاةَ وتُبَيِّضُونَ الثِّيَاب ، وتَغْتَصِبُونَ مَالَ اليَتِيم والأَرْمَلَة ، بعزَّتي حَلَفْتُ لأَضْرِبَنَّكُم* بِفِتْنَةٍ يَضِلُّ فيها رَأيُ كُلِّ ذي رأي وحكمة الحكيم) .

١٢١ ـ أَخبرنا الحسن بن أَبي بكر قال : أَخبرنا عثمان بن أَحمد الدقاق ، ثنا الحسن بن سلام ، ثنا أَبو نعيم ، ثنا أَبو الجابية الفراء قال قال الشعبي :

(إنا لسنا بالفقهاء ولكنا سمعنا الحديث فرويناه ولكن ٱلْفقهاءَ من إذا علم عمل) .

١٢٢ ـ حدثنا الحسن بن محمد الخلال ، ثنا عمر بن أَحمد الواعظ ، ثنا عبد الله بن محمد بن زياد ، أَنا العباس بن الوليد ابن مزيد ، ثنا أَبي قال : سمعت الأَوزاعي يقول :

(إِذَا أَرَادَ الله بِقَومٍ شَرًّا فَتَح عَلَيهم ٱلْجَدل ومَنَعَهم ٱلْعمل)

١٢٣ ـ أَخبرنا أَبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماسي قال أَنبأَ أَحمد بن إبراهيم بن شاذان : ثنا أَحمد بن محمد بن عبد

(*) الأصل « ألا ضربتكم » ، والتصحيح من نسخة « ب » .

الكريم الوساوسي ثنا عبد الله بن خُبَيْق قال: سمعت إبراهيم البكاء يقول: سمعت معروف بن فيروز الكرخي يقول:

(إذَا أَرَادَ الله بِعَبدٍ خَيرًا فَتَحَ لَه بابَ ٱلْعَمَل، وأَغْلَق عنْهُ بابَ الجَدَلِ، وإذَا أَرَادَ الله بِعَبْدٍ شَرًّا فَتَحَ لَهُ بَابَ ٱلْجَدَل وأَغْلَقَ عَنْهُ بابَ ٱلْعَمَل).

١٢٤ - أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ قال: حدثني أبي قال: ثنا علي بن محمد المصري، ثنا محمد بن زيد أن ابن سويد قال: ثنا أبو نعيم الفضل بن دُكين قال: دخلت على زفر وقد غرغرت نفسه في صدره فرفع رأسه إلي فقال لي:

(يا أَبَا نعيم: وَدِدْتُ أَنَّ الذِي كُنَّا فِيه كانَ تَسْبِيحا).



باب

كراهية طلب الحديث للمفاخرة وعقد المجالس واتخاذ الأَتباع والأَصحاب بروايته

١٢٥ ـ أَخبرنا القاضي أَبو بكر أَحمد بن الحسن بن أَحمد الحيري بنيسابور قال : أنا أَبو محمد حاجب بن أَحمد بن يرحم ابن سفيان الطوسي ، ثنا محمد بن حماد هو الأَبيوردي قال: ثنا يزيد بن هارون عن سليمان التميمي عن سيار عن عائذ الله قال :
(الَّذِي يَتَّبِـعُ الأَحَادِيثَ لِيُحَدِّثَ بها لا يَجِدُ رِيحَ ٱلْجَنَّة)

١٢٦ ـ أَخبرنا أَبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة : ثنا علي بن إسحاق المادرائي ، ثنا أَحمد بن محمد الخليلي قال : حدثني سليمان بن داود ، ثنا خالد بن الحارث الهجيمي قال

قيل لابن شبرمة :
(حَدِّثْ تُوجَرْ ، فأَنْشَأَ يقول :
يُمنُّونَي الأَجْرَ ٱلْجَزِيــلَ ولَيتَنِي نَجَوتُ كَفَافاً لا عَلَيَّ ولا ليــا)

١٢٧ ـ أَخبرنا القاضي أَبو العلاء الواسطي قال : أَنبأَ محمد

ابن أحمد بن محمد المعيد قراءة قال: حدثنا محمد بن السمط ثنا أَبو نصر رجاء بن سهل ثنا أَبو مسهر عبد الأَعلى بن مسهر قال: بكر أَصحاب الحديث على الأَوزاعي قال: فالتفت إِليهم فقال:

(كَمْ مِنْ حَرِيصٍ جَامِعٍ جَاشعٍ   لَيسَ بِمُنْتَفِعٍ ولا نَافِعٍ)

١٢٨ – أَخبرنا علي بن القاسم ثنا علي بن اسحاق قال: قرئ على المفضل بن محمد بن إِبراهيم بمكة وأَنا حاضر، ثنا أَبو يعقوب إِسحاق بن إِبراهيم الطبري قال سمعت الفضيل يقول:

(لَوْ طَلَبْتَ منِّي الدَّنانير كَانَ أَيْسَرَ إِليَّ من أَنْ تَطْلبَ مِنِّي الأَحَادِيث فَقُلتُ له: لَوْ حَدَّثْتَني بِأَحَادِيث فَوائد لَيسَت عِندي كَانَ أَحَبّ إِليَّ من أَنْ تَهبَ لي عَدَدها دَنَانير فَقَال: إِنَّكَ مَفْتُونٌ أَمَّا والله لَو عَمِلْتَ بِمَا قَدْ سَمِعْت لَكَانَ لَكَ في ذلكَ شُغْلا عمَّا لَمْ تَسْمَع ثمَّ قال: سَمِعْتُ سُلَيمَان بن مهران يقُول: إِذَا كَانَ بَيْنَ يَدَيكَ طَعَام تَأْكُلُه فَتَاخُذ اللُّقْمَة فترمي بِهَا خَلْفَ ظَهْرِك كلَّمَا أَخَذَت الُّلقمة تَرْمي بها خَلْفَ ظَهْرِكَ – مَتَى تَشْبَع ؟؟)

١٢٩ – أَخبرنا علي بن القاسم، ثنا علي بن إِسحاق المادرائي ثنا جعفر بن محمد الصائغ، ثنا عبيد الله بن عمر القواديري قال: (رأَيت رضيعاً لسفيان بن عيينة قد جاءَ إِلى فضيل فقال

له: أما يكفي مافي منزلكم من الشر حتى تجيء إلى ها هنا ـ يعني الحديث) .

١٣٠ ـ وأخبرنا علي قال ثنا علي ثنا جعفر الصايغ ثنا خالد ابن خداش قال (قال لي الفضيل : تاتي سفيان قلت: نعم قال : نِعْمَ الرَّجُلُ لَوْلا أَنَّهُ صَاحِبُ حَدِيثٍ) .

١٣١ ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن الفتح الحربي قال: أنبأ عمر بن أحمد الواعظ قال ثنا أبو حبيب العباس بن أحمد البَرتي، ثنا سوار بن عبد الله قال: سمعت ابن عيينة يقول : (لَوْ قِيلَ لي لِمَ طَلَبْتَ ٱلْحَدِيثَ مَادَرَيْتُ ما أَقُول) .

١٣٢ ـ أخبرني أبو محمد بن عبد الله بن يحيي بن عبد الجبار السكري: قال أنبأ محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر، ثنا الغلابي قال: سأل رجل ابن عيينة عن إسناد حديث قال :

(مَاتَصْنَعُ بإِسْنَادِهِ ! أَمَّا أَنْتَ فَقَد بَلَغَتكَ حِكْمَته ولَزِمَتْكَ مَوْعِظَته) .

١٣٣ ـ أخبرني عبد العزيز بن علي الأزجي، ثنا عمر بن محمد ابن إبراهيم البجلي، ثنا أحمد بن عبيد الله بن عمار الثقفي، ثنا

أبو زيد عمر بن شبة قال: حدثني خلاد بن يزيد الأرقط و كان أبو زيد إذا ذكر خلادًا وصف جلالته ونبله وقال: كان من الجبال الرواسي نبلاً قال: أتيت سفيان بن عيينة فقال:

(إنَّمَا يأتِي بِكَ ٱلْجَهْلُ لا ابتِغَاءُ ٱلْعِلم ، لَو اقْتَصَر جيرَانُكَ على عِلْمِكَ كَفَاهُم ، ثمَّ كَوَّمَ كَومَة مِن بَطْحَاء ثمَّ شَقَّهَا بِأُصبعِهِ ثمَّ قال: هذَا ٱلْعِلم أَخَذْت نِصفه، ثمَّ جِئْت تَبْتَغِي النِّصف الباقي فَلَو قِيلَ: أَرَأَيْتَ ما أخذْت هل اسْتَعْملته؟ فَإِذَا صَدقْت قلت: لا، فَيُقَال لَكَ: ماحَاجَتكَ إلى ماتَزِيد به نَفسكَ وقراً على وقْرٍ! استعمل ما أَخَذْتَ أولاً).

١٣٤ ـ أخبرني علي بن أبي علي المعدل، ثنا أحمد بن يوسف الأزرق بن يعقوب بن اسحاق البهلول التنوخي قال: أخبرنا أبي ثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي قال: حدثني نعيم يعني ابن حماد قال: سألت ابن عيينة أو سأله إنسان:

(مَنِ ٱلْعَالِمُ؟ قال: الَّذِي يُعْطِي كُلَّ حَدِيثٍ حَقَّه).

١٣٥ ـ أخبرنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر القاضي، ثنا اسماعيل بن محمد الصفار: ثنا محمد بن إسحاق أبو بكر قال: أنا عبيد الله بن موسى قال: قال سفيان الثوري:

(وَدِدْتُ أَنِّي لَم أَطْلُب ٱلْحَدِيث وأَنَّ يَدي قُطِعَت مِن هَاهُنَا ، لا بَل مِن هَاهُنَا وأَشَارَ إلى ٱلْكَتِف ، ثم أَشَارَ إلى المنْكِبِ قال : لا بَلْ مِنْ هَاهُنَا) .

١٣٦ ـ أخبرني أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله الطبري قال: أنبأ محمد بن بكران البزاز قال: ثنا أبو عبدالله بن مخلد العطار قال : ثنا محمد بن عمر بن الحكم، ثنا إسحاق بن ابراهيم ، ثنا حجاج بن محمد قال : قال سفيان الثوري :

(رَضِيَ النَّاسُ بالحَدِيثِ وتَرَكُوا ٱلْعَمَل) .

١٣٧ ـ أنبأ محمد بن عبد الله بن أبان الهيتي، ثنا أحمد بن سلمان النجاد، ثنا محمد بن عبدوس، ثنا أحمد بن عبد الصمد قال : سمعت شعيب بن حرب قال: سمعت سفيان وأرسل إليه فقال :

(حَتَّى تَعْمَلُوا بِمَا تَعْلَمُونَ ثُمَّ تَأْتُوني فأُحَدِّثُكُم)

قال: وسمعت سفيان يقول :

(يُدَنِّسُونَ ثِيَابهم ثمَّ يَقُولُون : تَعَالوا اغْسِلُوها) .

١٣٨ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، ثنا أبو

العباس محمد بن يعقوب الأَصم، ثنا عبد الله بن أَحمد بن حنبل ثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال: قال يحيى بن سعيد:

(مَا أَخْشَى على سُفْيَان شَيَئاً في الاخِرَة إلا حُبَّه لِلحَدِيث).

١٣٩ - أَخبرنا محمد بن أَحمد بن رزق قال: أَنبأَ إِسماعيل ابن علي الخطي وأَبو علي بن الصواف وأَحمد بن جعفر بن حمدان قالوا: أَنبأَ عبد الله بن أَحمد بن حنبل قال: حدثني أَبي ثنا أَبو قطن قال: سمعت ابن عوف قال:

(وَدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْهُ كفَافاً - يعني من العلم -) قال أَبو قطن: قال شعبة:

(مَاأَنَا مُقِيمٌ على شَيءٍ أَخَافُ أَنْ يُدْخِلَني النَّارَ غيرُهُ - يعني الحديث -).

١٤٠ - أَخبرنا أَبو إِسحاق إِبراهيم بن عمر بن أَحمد البرمكي قال: أَنا محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت الدقاق، ثنا عمر ابن محمد الجوهري، ثنا أَبو بكر الأَثرم قال: وسمعت أَبا عبد الله أَحمد بن حنبل ذكر قول شعبة:

(ماأَخَافُ أَنْ يُدْخِلَني النَّارَ غَيْرُهُ - يعني الحديث -) فَقَالَ: تعلَّمْ أَنَّهُ كَانَ صَادقاً في ٱلْعَمَل أَو نَحْوَ هذَا.

١٤١ ـ أَخبرنا أَبو نعيم الحافظ إِجازة ،ثنا حبيب بن الحسن وأَحمد بن إِبراهيم العطار قالا: ثنا سهل بن أَبي سهل، ثنا بشر بن خالد، ثنا شبابة قال: دخلت على شعبة في يومه الذي مات فيه وهو يبكي فقلت له:

(ماهذَا الجَزَع يا أَبَا بسْطَام أَبْشِر فَإِنَّ لَكَ فِي الإِسْلام مَوْضِعاً فقَالَ: دَعْنِي فَلَوددْتُ أَنِّي وقَّادُ حَمَّام وأَنِّي لَم أَعْرِف ٱلْحَدِيث).

١٤٢ ـ أَخبرني أَحمد بن محمد بن أَحمد العتيقي، ثنا محمد بن العباس الخراز ثنا جعفر بن محمد الصندلي قال: أَنبأَ محمد ابن هارون أَبو نشيط الحربي قال:

(لَقِينِي بِشْرُ بن ٱلْحَارِث في الطَّرِيقِ فَنَهَانِي عَنِ الحَدِيثِ وأَهله قال: وأَقبلت إِلى يحيى بن سَعِيد القطَّان ،فبلغني أَنَّه قال: أَنا أُحِبُّ هذَا ٱلْفَتى، وأُبْغِضُه فقيل لَهُ: لِمَ تُحِبُّهُ وتُبْغِضُهُ؟ فقال: أُحِبُّهُ لمذْهَبِهِ وأُبغِضه لِطَلَبِه ٱلْحَدِيث).

١٤٣ ـ أَخبرنا أَبو العباس الفضل بن عبد الرحمن بن الفضل الأَبهرِي، ثنا أَبو بكر بن المقري بأَصبهان، ثنا أَحمد بن شعيب الأَنطاكي، ثنا محمد بن يعقوب الدينوري، ثنا العباس بن عبد العظيم قال: قال بشر بن الحارث:

(إنْ أَرَدْتَ أَن تَنْتَفِـعَ بالحَدِيث فلا تَسْتَكْثِر مِنْه ولاتُجَالِس أَصحاب الحديث).

١٤٤ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن القاسم النرسي قال: أنبأ محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا هيثم بن مجاهد قال: ثنا إسحاق بن الضيف قال: قال لي بشر بن الحارث:

(إنَّكَ قَدْ أَكْثَرْت مُجَالَستِي ولي إلَيكَ حاجَة .. إنَّكَ صَاحِب حَدِيث وأَخَاف أَنْ يُفْسِدُوا عَلَي قَلْبِي فَأُحبُّ أَن لا تَعُود إليَّ).. فلم أَعُدْ إلَيـه .

١٤٥ - أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري قال: حدثني حمزة بن الحسين ابن عمر قال: سمعت إبراهيم بن هاني النيسابوري يقول: سمعت بشر بن الحارث يقول:

(مَالي ولِلحَدِيث مَالِي ولِلحَدِيث، إنَّمَا هُوَ فتْنَة إلا لمنْ أَرَادَ الله بِه) قال: وقال بِشْر: (يقولُون: إنِّي أَنهى عَنْ طَلَب ٱلْحَدِيث .. أَنَا لا أَقُولُ شَيء أَفْضَلُ مِنْهُ لمنْ عَمِلَ به فَإذا لَم يَعْمَل به فَتَرْكُهُ أَفْضَل).

١٤٦ - أخبرنا العتيقي، ثنا محمد بن العباس، ثنا جعفر بن

محمد الصندلي قال : أنبأ محمد بن يوسف الجوهري ، قال: قلت لبشر بن الحارث :

(أُقرِئُ أَبا الوَلِيدِ الطَّيالسي منكَ السَّلام ؟ وأَرَدْتُ أَن أَخْرُج إلى ٱلْبَصْرَة فَقَال لي : إنَّ أَبَا ٱلْوَلِيدِ يَمُوتُ وأَنْتَ تَمُوتُ ، تُرِيد أَنْ يُقَال : سَمِعَ ، قَدْ سَمِعْتَ ، انْظُر فِيمَا سَمِعْتَ فَإِنَّكَ إن لَمْ تَعْمَل بِهِ كَانَ عَلَيكَ وَبَالاً في ٱلْقِيَامَة) .

١٤٧ ـ أَخبرنا أَبو طاهر محمد بن الحسن بن زيد بن الحسن العلوي بالريّ ، ثنا أَحمد بن محمد بن سهل البزاز ، ثنا محمد ابن أَيوب قال : قال أَبو الوليد يوماً :

(مايُرِيدُونَ بِهذه الأَحادِيث إلا التَّكَاثر وٱلْقَلِيل يُجْزِيءُ لمن اتَّقَى الله أَو نَحْوَهُ ، ثُمَّ قالَ : يَجْمَعُ أَحدهُم المسْنَد وكَذَا وكَذَا لِيُحَوِّل وُجُوه النَّاس إلَيْهِ ونَحْوًا مِنْ هذَا ٱلْكَلام) .

١٤٨ ـ أَخبرنا أَبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي، قال: أَنا محمد بن أَحمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارى قال : سمعت أَبا صالح خلف بن محمد يقول : سمعت أَبا بكر بن عبد الله ابن جعفر يعني التاجر يقول : سمعت أَحمد بن حنبل وسئل عن رجل يكتب الأَحاديث فيكثر قال :

(يَنْبَغِي أَن يُكْثِر ٱلْعَمَل بِهِ على قَدْرِ زِيادَته في الطَّلَب) ثم قال: (سُبُلُ ٱلْعِلْم مِثْلُ سُبُلِ المـال إنَّ المالَ إِذَا ازداد ازدادت زكَاتُه *).

١٤٩ ـ أَخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال أَنبا دعلج بن أَحمد قال: أَنبأَ أَحمد بن علي الأَبار، ثنا أَبو عمار الحسين بن حريث، ثنا وكيع بن الجراح عن إبراهيم بن اسماعيل ابن مجمع قال:

(كنا نَسْتَعِين على حِفْظِ ٱلْحَدِيثِ بالعَمَلِ به) .



(*) في أ : زاد زادت بركاته .

باب

منْ كره تعلم النحو لما يكسب من الخيلاء والزهو

١٥٠ ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: ثنا أبو بكر محمد بن الفتح الحنبلي، ثنا عبد الله بن أبي داود، ثنا كثير بن عبيد، ثنا الوليد بن مسلم عن الضحاك بن أبي حوشب قال: سمعت القاسم ابن مخيمرة يقول:

(تَعَلُّمُ النَّحْوِ أَوَّلُهُ شُغْلٌ وآخِرُهُ بَغْيٌ).

١٥١ـ أخبرنا عبد الله بن عمر ين أحمد الواعظ، ثنا أبي ثنا محمد بن العباس بن شجاع، ثنا أيوب بن سليمان، ثنا عبد الحميد ابن إبراهيم أبو تقي، ثنا سلمة بن كلثوم قال: سمعت إبراهيم بن أدهم عن مالك بن دينار قال:

(تَلقى الرَّجلَ ومَا يَلحنُ حَرْفاً وعَمَلُهُ لَحْنٌ كُلُّه).

١٥٢ ـ حدثني أبو القاسم الأزهري، ثنا محمد بن العباس الخرَّاز، ثنا ابن أبي داود قال: ثنا عبد الله بن خبيق قال: سمعت شيخاً من أهل دمشق يقول: قال إبراهيم بن أدهم:

(أَعْرَبْنَا في ٱلْكَلَامِ فما نَلْحَنُ ، ولَحَنَّا في الأَعْمال فَمَا نُعْرِب) .

١٥٣ - أَخبرني أَبو الحسن علي بن أَيوب القُمِّي، قال: أنبأَ أَبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال: أَخبرني الصولي قال: قال بعض الزهاد :

لَم نُؤتَ مِن جَهـلٍ ولكِنَّنَا نَسْتُرُ وَجْـهَ ٱلْعِلْم بالجَهل
نَكْرَهُ أَنْ نَلحَنَ في قَوْلِنَـا ولا نُبَالي اللَّحْنَ في ٱلْفِعل

١٥٤ - أَخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال: حدثني أَبي، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا نصر بن علي الجهضمي قال: حدثني محمد ابن خالد قال: حدثني علي بن نصر يعني أَباه قال :

(رَأَيْتُ ٱلْخَلِيلَ بن أَحْمَد في النَّوم فَقُلتُ في منامِي : لا أَرَى أَحداً أَعْقَل مِن ٱلْخَلِيل فَقُلتُ : ماصَنَعَ الله بِكَ؟ قالَ : أَرَأَيْت ما كُنَّا فِيه فَإِنَّه لم يَكُن شَيء أَفْضَلَ مِنْ «سُبْحَانَ الله وٱلْحَمْد لله ولا إِلٰه إِلا الله واللهُ أَكْبَر») .

١٥٥ - أَخبرنا أَبو بكر أَحمد بن المبارك بن أَحمد البرائي

ثنا علي بن محمد بن موسى التمار بالبصرة ، ثنا أَبو عيسى جُبَير بن محمد ، ثنا أَحمد بن عبد الله الترمذي قال سمعت نصر بن علي يقول : سمعت أَبي يقول :

(رَأَيْتُ ٱلْخَلِيلَ بن أَحْمَد في المَنَام فَقُلتُ لَه : مافَعَلَ بِكَ رَبُّك؟ قال : غَفَرَ لي ، قُلتُ : بِمَ نَجَوتَ؟ قال : «بلا حَوْلَ ولا قُوَّة إلا بالله ٱلْعَلِي ٱلْعَظِيم » قلت : كَيفَ وَجَدْتَ عِلْمَكَ - أَعْنِي ٱلْعرُوض ، والأَدَب والشِّعر - قال : وَجَدْتُهُ هَبَاءً مَنْثُورا) .

١٥٦ - أَنشدنا الحسن محمد بن المظفر بن عبد الله السراج قال : أَنشدنا أَبو بكر أَحمد بن سلمان بن الحسن النجاد الفقيه قال : أَنشدنا هلال بن العلاء الباهلي لنفسه :

(سَيَبلى لسَانٌ كان يُعرِبُ لَفْظَةً فيَا لَيتَهُ مِن وَقْفَةِ ٱلْعَرْضِ يَسْلَمُ

وما يَنْفَعُ الإِعْرَابُ إِنْ لَم يَكُن تُقَىً
وَمَا ضَرَّ ذَا تَقْوَى لِسَانٌ مُعجَّمُ)

١٥٧ - أَخبرنا أَبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أَحمد الخياط الأَزجي ، ثنا أَبو بكر محمد بن أَحمد بن محمد المفيد بجرجرايا ثنا محمد بن مخلد ثنا محمد بن المثنى السمسار قال :

(كُنَّاعندبِشْر بن ٱلْحَارِثِ وَعِنْدَه ٱلْعَبَّاس بن عُبَد ٱلْعَظِيم ٱلْعَنْبَرِي، وكَانَ مِنْ سَادَاتِ ٱلْمُسْلِمين، فَقَالَ لَه : يا أَبا نَصْر أَنْتَ رَجُلٌ قَدْ قَرَأْتَ ٱلْقُرْآن وكَتَبْتَ ٱلْحَدِيثَ فَلِمَ لا تَتَعَلَّم مِنَ ٱلْعَرَبِيَّة مَاتَعْرِف بِه اللَّحْنَ حَتَّى لاتَلحَن؟ قال : ومَنْ يُعَلِّمنِي يا أَبَاٱلْفَضْل قَال : أَنا يا أَبا نَصْر قال : فَافْعَل . قال : قُلْ : ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرا . قَالَ :فَقَالَ له بِشْر : ياأَخِي ولِمَ ضَرَبهُ؟ قال : يا أَبا نَصْر ماضَرَبه وإنَّمَا هذَا أَصلٌ وُضِعَ. فَقَالَ بشر : هذا أَوَّله كَذِبٌ لا حَاجَة لِي فِيه).

١٥٨ - أَخبرنا أَبو نصر أَحمد بن علي بن عبدوس الأَهوازي إجازة قال :سمعت محمد بن إبراهيم الأَصبهاني يقول : سمعت عبد الله بن الحسين بن سعيد الملطي يقول :سمعت أَبا هارون محمد بن هارون يقول : سمعت ابن أَبي أُويس يقول :

(حَضَرَ رَجُلٌ مِنَ الأَشْرَاف عَلَيهِ ثَوْب حَرِيرٍ قَالَ :فَتكَلَّم مَالكٌ بِكَلاَم لَحَنَ فِيهِ قال : فقال الشريف : مَاكَانَ لأَبَوَي هذَا دِرْهَمَانِ يُنْفِقَانِ عَلَيهِ ويُعَلِّمَانَه النَّحْو؟ قال :فَسَمعَ مَالكٌ كَلامَ الشَّرِيف، فقال: لأَن تعرف مايَحِلُّ لَكَ لُبسُهُ مِمَّا يَحْرُم عَلَيكَ خَيرٌ لَكَ مِن ضَرْب عَبْد الله زَيدًا ، وضَربِ زَيْدٍ عَبْدَ الله) .

باب

الأَخذ بالوثيقة في أَمر الآخرة

١٥٩ ـ حدثنا أَبو نعيم أَحمد بن عبد الله الحافظ إملاء ثنا حمد بن إِبراهيم بن المقري قال: ثنا أَبو يعلى وهو أَحمد بن علي ابن المثنى الموصلي، ثنا عبد الله بن عوف، ثنا عثمان بن مطر الشيباني، عن ثابت البناني عن مطرف بن عبد الله بن الشخير أَنه كان يقول :

(يا إِخْوَتي إِجْتَهِدُوا في ٱلْعَمَل فَإِن يَكُنِ الأَمْرُ كَمَا نَرْجو مِنْ رَحْمَةَ اللهِ وَعَفْوِهِ كَانت لَنَا دَرَجَاتٌ في الجَّنةِ، وإِن يَكُنِ الأَمْرُ شَدِيدًا كَما نَخَاف ونُحَاذِر لَم نَقُل رَبَّنَا أَخرِجْنَا نَعْمَل صَالِحاً غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَل، نَقُولُ قَدْ عَمِلنَا فَلَم يَنْفَعْنا) .

١٦٠ ـ أَخبرنا أَبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله المعدل أَنا أَبو علي الحسين بن صفوان البرذعي، ثنا عبد الله بن محمد ابن أَبي الدنيا قال: حدثني محمد بن عبد المجيد قال: سمعت سفيان قال :

(قَالَ رَجُلٌ لِمُحَمَّد بن ٱلمُنْكَدِرِ ولِرَجُـل آخَر من قُرَيش : الجـدَّ الجدَّ ، وٱلحَذَرَ ٱلْحَـذَرَ ، فَإِنْ يَكُن الأَمرُ على ماتَرجُونَ كانَ ما قَدَّمْتُم فضلاً وإن يَكُن الأَمْرُ عَلى غَيْرِ ذلِكَ لَمْ تَلُومُوا أَنْفُسَكُم) .

١٦١ ـ أَخبرنا أَبو عبد الله ٱلْحسين بن عمر بن برهان الغزال ثنا عبد الباقي بن قانع بن مرزوق القاضي إملاء ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا عبدالله بن صالح ، ثنا يحيى بن حميد بن عبد الملك ابن أَبي غنية قال : كتب محمد بن النصر الحارثي إلى أَخ له :

(أَمَّا بَعْـد فَإِنَّك في دَارِ تَمْهِيد ، وأَمَامكَ مَنْزِلان لا بُدَّ من أَنْ تَسْكُن أَحَدَهْما ولَم يَأْتِكَ أَمَانٌ فَتَطْمَئِنَّ ولا بَرَاءَة فَتُقَصِّر والسَّلام) .



باب

في أَن الأَعمال هي الزاد والذخيرة النافعة يوم المعاد

١٦٢ ـ أَخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال: أَنا الحسين ابن صفوان البرذعي ، ثنا عبد الله بن محمد بن أَبي الدنيا قال : حدثني محمد بن الحسين ، ثنا داود بن المحبر عن صالح المرِّي عن الحسن قال :

(يَتَوَسَّد المؤمِنُ ماقَدَّم مِن عَمَلِهِ في قَبْرِه إنْ خَيْرًا فَخَيرًا ،وإِن شَرًّا فَشَرًّا ، فاغْتَنِمُوا المبادَرَةَ رَحِمكُم الله في اُلمهْلة).

١٦٣ ـ أَخبرنا أَبو بكر محمد بن عمر بن جعفر الخرقي قال: أَنا أَبو بكر أَحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي، ثنا أَحمد بن علي الأَبَّار،ثنا يحيى بن أَيوب ،ثنا عمار بن محمد أَبو القطان عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى :

(ولا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا) قال : عُمركَ أَنْ تَعْمَل فِيه لآخِرَتِك . . .

١٦٤ - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم القزويني قال: أنا علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، ثنا أبو حاتم الرازي قال: حدثني سويد هو ابن سعيد، ثنا أبو عون الحكم بن سنان عن مالك بن دينار قال: مكتوب في التوراة:

(كَمَا تَدِينُ تُدَان وكَمَا تَزْرَعُ تَحْصُد).

١٦٥ - أخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي قال: أنبأ أبو محمد عبيد الله بن محمد الجرادي الكاتب قال: أنشدنا ابن دريد قال: أنشدنا عبد الرحمن يعني ابن أخي الأصمعي عن عمه قال: أنشدني رجل من أهل البصرة:

فَمَا لَكَ يَوْمَ ٱلْحَشْرِ شَيءٌ سِوَى الَّذي
تَزَوَّدْتَه قَبْل المَاتِ إلى ٱلْحَشْر
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزْرَعْ وأَبْصَرْتَ حَاصِدًا
نَدِمْتَ عَلى التَّفْرِيطِ في زمنِ ٱلْبذْرِ

١٦٦ - أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال: أنبا عبد الله بن جعفر بن درسويه، ثنا يعقوب بن سفيان قال: وزعم شهاب بن عباد أنه بلغه أن سفيان كان يتمثل بأبيات الأعشي:

(إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْحَلْ بِزَادٍ مِنَ التُّقَى
ولاقَيْتَ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ مَنْ قَدْ تَزَوَّدَا

نَدِمْتَ عَلَى أَنْ لا تَكُونَ كَمِثْلِهِ
وأَنَّكَ لَم تَرْصُد بِمَا كَانَ أَرْصَدَا)

١٦٧ ـ أَخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أَنبأَ محمد بن عبد الله بن خلف الدقاق، ثنا محمد بن صالح بن ذريح العُكْبَرِي ثنا هناد بن السري، ثنا وكيع عن سفيان عن رجل عن الحسن أَنه كان يتمثل هذا البيت إذا أَصبح وإذا أَمسى :

يَسرُّ ٱلْفَتَى ما كَانَ قَدَّمَ مِن تُقىً
إذا عرَفَ الدَّاءَ الَّذِي هُوَ قَاتِلُه

١٦٨ ـ أَنبأَ أَبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، أَنا محمد بن العباس، أَنا أَحمد بن سعيد السوسي، ثنا عباس بن محمد قال: قال يحيى بن معين هذا البيت :

وإِذَا افْتَقَرْتَ إلى الذَّخائِرِ لَمْ تَجِد
ذُخْرًا يَكُونُ كَصَالِح الأَعْمَال

قال يحيى : هذا للأَخطل .

باب

اغتنام الشبيبة والصحة والفراغ
والمبادرة إلى الأعمال قبل حدوث مايقطع عنها

١٦٩ - أخبرنا أبو طالب مكي بن علي بن عبد الرزاق الحريري قال: ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال: أنبأ محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، ثنا محمد بن بكار، ثنا إسماعيل بن جعفر وابن المبارك والدّراوردي وعبد الله ابن جعفر كلهم عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

(الفَرَاغُ والصِّحَّة نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهما كَثِيرٌ مِنَ النَّاس).

١٧٠ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقري ثنا محمد

---

١٧١ - اسناده صحيح، وقد أخرجه البخاري في «صحيحه» من طريق أخرى عن عبد الله بن سعيد بن أبي هندبه وقد استدركه الحاكم (٤-٣٠٦) على البخاري فوهم.

١٧٢ - حديث صحيح، وهذا إسناد مرسل حسن، لكن رواه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (٢-١-٢) والحاكم (٤-٣٠٦) موصولاً من طريق أخرى عن ابن عباس مرفوعاً. وصححه هو والذهبي على شرط الشيخين، وهو كما قالا، وفي سند المستدرك سقط يتبين بالتأمل في تلخيصه وفي «قصر الأمل».

ابن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال : ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ، ثنا عبد الله بن داود عن جعفر بن برقان عن زياد بن الجراح عن عمرو بن ميمون أَن رسول الله ﷺ قال لِرَجُل وهو يعظه :

(اغْتَنِم خَمساً قبلَ خَمْسٍ : شَبَابَكَ قَبْل هَرَمِكَ ، وَصِحَّتَك قَبْلَ سَقَمِكَ ، وغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ ، وفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ ، وحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ) .

١٧١ ـ أَخبرنا أَبو محمد الحسن بن علي بن أَحمد بن بشار السابوري بالبصرة ، ثنا أَبو بكر محمد بن أَحمد بن محمويه العسكري ، ثنا جعفر بن محمد القلانسي قال : ثنا آدم بن أَبي إياس ، ثنا شعبة ثنا سعيد الجريري قال غنيم بن قيس :

(كُنَّا نَتَوَاعَظ في أَوَّلِ الإِسْلام ، ابن آدَمَ إِعْمَل في فَرَاغِكَ

---

١٧٣ ـ غنيم بن قيس تابعي يكنى أبو العنبر المازني بصري يروي عن أبي موسى الأشعري وسعد بن أبي وقاص وعن أبيه وله صحبة ، روى عنه جماعة من الثقات ، وقد أورده ابن حبان في « الثقات » (١ ـ ١٨٣) وقال : مات سنة تسعين . ولم يسمعه منه سعيد الجريري بينهما رجل ، فقد أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٦ ـ ٢٠٠) من طريقين عن الجريري عن أبي السليل قال : قال لي غنيم (الأصل : غنم) بن قيس : فذكره دون قوله « ابن آدم » .

لِشُغْلِكَ ، وفي شَبَابِكَ لِهَرَمِكَ ، وفي صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ ، وفي دُنْيَاكَ لآخِرَتِكَ وفي حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ) .

١٧٢ - حدثت عن محمد بن عبد الله بن أخي ميمي قال: أنبأ جعفربن محمد بن نصير، ثنا أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي قال: قرأت على محمود بن الحسن من قوله :

(بادِرْ شَبَابَكَ أَن يَهْرَمَـا ... وصِحَّة جِسْمِكَ أَنْ يَسْقَمَا
وأَيَّام عَيشِكَ قَبلَ المَمَات ... فَمَا دَهْرُ مَنْ عَاشَ أَن يَسْلَمَا
وَوَقت فَرَاغِـكَ بادِرْ بِهِ ... لَيَالِيَ شُغْلِكَ في بَعْضِ مَا
وَقَدِّم فَكُلُّ امْرِىءٍ قَـادِمٌ ... عَلَى بَعضِ ما كَانَ قَدْ قَدَّما)

١٧٣ - أَخبرنا إِبراهيم بن عمر البرمكي قال: أنبأ محمد بن عبد الله بن خلف قال: ثنا ابن ذريح، ثنا هناد بن السري، ثنا وكيع عن الأَعمش قال: سمعتهم يذكرون عن شريح أنه رأى جيراناً له يجولون فقال :

(مَالَكُم ؟ فقالوا : فَرَغْنَا ٱلْيَوْم . فقال شُرَيح : وبِهـذَا أُمِرَ الفَارِغ ؟) .

١٧٤ - أخبرنا أبو الحسن أحمد بن الحسين بن عبد الله التميمي قال: أنبأ محمد بن عبد الرحمن الذهبي، ثنا محمد ابن هارون الحضرمي، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أنس، ثنا عبد الوهاب بن نافع، ثنا الفضل بن إبراهيم عن معاوية بن قرة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

(أَشَدُّ النَّاسِ حِسَاباً يَوم ٱلْقِيَامَةِ ٱلمكْفي ٱلْفَارِغ) * .

١٧٥ - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد، ثنا جعفر الصائغ، ثنا عفان، ثنا عون بن معمر عن الجلد بن أيوب عن معاوية بن قرة قال:

(أَكْثَرُ النَّاسِ حِسَاباً يَوْم ٱلْقِيَامَة الصَّحِيح ٱلْفَارِغ) .

١٧٦ - أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال: أنا عثمان بن أحمد

---

١٧٦ - إسناده ضعيف جداً، آفته عبد الوهاب بن نافع وهو العامري المطوعي قال الدارقطني: «واه جداً». والفضل بن ابراهيم لم أجد له ترجمة، وقد تابعه الجلد بن أيوب عن معاوية بن قرة كما في الحديث الآتي، لكنه جعله من قول معاوية وهذا هو الأقرب، وإن كان الجلد هذا متروكاً كما قال الدارقطني.

(*) في الأصل عقب هذه الكلمة «إلى» وبعدها بياض وليس شيء من هذا في النسخة الأخرى.

الدقاق ، ثنا هيذام بن قتيبة المروزي ، ثنا محمد بن كليب ، ثنا اسماعيل بن عياش ، ثنا مطعم بن المقدام الصنعاني وغيره عن محمد بن واسع الأزدي قال: كتب أَبو الدرداء إلى سلمان :

(مِنْ أَبِي الدَّرْدَاء إلى سَلمَان : يا أَخِي اغْتَنِم صِحَّتكَ وفَرَاغَكَ مِن قَبلِ أَن يَنْزِل بِك مِنَ ٱلْبَلَاءِ ما لا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ رَدَّهُ عَنْك) .

١٧٧ ـ أَخبرنا الحسين بن عمر بن برهان الغزال ،ثنا أَبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق القاضي إملاءً ، ثنا بشر بن موسى ،ثنا عبد الله بن صالح قال :ثنا يحيى بن حميد قال: كتب الأَوزاعي إلى أَخ له :

(أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ أُحِيطَ بِكَ مِن كُلِّ جَانِبٍ وهُوَ ذَا يُسَارُكَ في كُلِّ يَوم فاحْذَرِ الله وٱلْقِيَامَ بَينَ يَدَيه) .

١٧٨ ـ أَخبرنا محمد بن أَحمد بن رزق قال : أَنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا إسحاق بن عبد العزيز عن عطاء بن مسلم قال: كنت مع سفيان الثوري في مسجد الحرام فقال :

(ياعَطَاء نَحنُ جُلُوس والنَّهَار يَعْمَل عمَله قال : قُلت: أَنا في خَيْرٍ إنْ شَاءَ الله قال : أَجَل ولكنَّها مبادرَةٌ قال: ثم قال لي : ياعَطَاء ، إنَّ المؤمِنَ في ٱلْمَوقِف لَيَرَى بِعَينِه ما أَعَدَّ اللهُ لَه في ٱلْجَنَّة وهوَ يَتَمَنَّى أَنَّه لَم يُخْلَق مِنْ هَوْلِ مَاهُوَ فِيه) .

١٧٩ ـ أَخبرنا أَبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد ابن القاسم المخزومي قال :أَنا محمد بن عمرو الرزاز ،ثنا حنبل ابن إسحاق بن عم أَحمد بن حنبل ، ثنا أَبو الوليد خلف بن الوليد قال :حدثني ابن عم لأَبي بكر النهشلي قال : دخل ابن السماك على أَبي بكر النهشلي وهو في السوق وهو يوميءُ برأْسِهِ يصلي فقال: سبحان الله على هذا الحال ، فقال :

(ياابنَ السّماك أُبادِرُ طَيَّ الصحيفة) .

١٨٠ ـ أَخبرنا أَبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبيد الله النجار قال:أَنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكيال،ثنا محمد ابن الهيثم المقرئ قال : قال أَبو سعيد الجصاص : ثنا ابن عبد المؤمن بمصر ، ثنا عبدان بن عثمان قال : سمعت ابن المبارك يقول :

(إغْتَنِم ركْعَتَين زُلْفَى إلى الله إذَا كُنْتَ ريحاً مُسْتَرِيحاً
وإذَا ما هَمَمْتَ بالنُّطْق في ٱلْبَاطِلِ فاجْعَل مَكَانَه تَسْبِيحا).

١٨١ - أَنشدني أَبو سعيد مسعود بن ناصر السجزي قال: أَنشدنا أَبو أَحمد منصور بن محمد بن عبد الله الأَزدي بهراة لنفسه:

(لا تَحْتَقِرْ ساعةً مُسَاعَدَة تمدُّ فيها يدًا إلى طاعَه
فالحَيُّ لِلمَوْتِ وٱلْمُنى خُدَع والأَمْرُ مِن سَاعَةٍ إلى سَاعَه).

١٨٢ - أَخبرنا أَبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال: أَنبأَ الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد بن أَبي الدنيا قال: أَنشدني أَبو عبد الله أَحمد بن أَيوب:

(إغْتَنِمْ في ٱلْفَرَاغ فَضْلَ رُكُوعٍ
فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مَوْتُكَ بَغْتَه
كَمْ صَحِيحٍ رَأَيْتَ مِنْ غَيرِ سُقْمٍ
ذَهَبَتْ نَفْسُهُ الصَّحِيحَةُ فَلْتَه)

١٨٣ - أَنشدني أَبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد الأَندلسي لنفسه:

(إذَا كُنْتُ أَعْلَمُ عِلْماً يقِيناً   بأَنَّ جميع حَيَاتي كَسَاعَه

فَلِمْ لا أَكُونُ ضَنيناً بها   وأَجْعَلُهَا في صَلاحٍ وطَاعَه)*

١٨٤ ـ حدثنا علي بن أَحمد الرزاز قال: سمعت جعفر الخلدي يقول: سمعت الجنيد يقول: سمعت السري السقطي يقول:

(كُلُّ يَوْم قَدْ مَضَى لا تجِدُهْ   فإِذَا كُنْتَ به فَامْتَجِدِ).

١٨٥ ـ قرأت في نسخة الكتاب الذي ذكر لنا أَبو سعيد محمد ابن موسى الصيرفي أَنه سمعه من أَبي العباس محمد بن يعقوب الأصم وذهب أَصله به، ثم أَخبرني العتيقي قراءة قال: أَنبأَ عثمان بن محمد المخرمي قال: أَخبرني الأَصم أَن العباس بن محمد الدوري حدثهم: ثنا علي بن الحسين بن شقيق قال: أَنبأَ عبد الله بن المبارك عن سعيد بن سالم وليس بالقداح قال:

(نَزَلَ روحُ بنُ زِنْبَاع مَنْزِلا بَيْنَ مَكَّة والمدِينَة في يَوم صَائف، وقَرَّبَ غدَاءَهُ، فانحطَّ رَاع من جبَل، فَقَال: يَارَاعِي هَلُمَّ إلى الْغَدَاءِ قال: إنِّي صَائم. قال رَوْح: أَوَتَصُومُ في هذَا الحَرِّ الشَّديد؟ قال: فقال الرَّاعي: أَفَأَدَعُ أَيَّامِي تَذْهَب بَاطِلا؟ فَأَنْشَأَ رَوْح يَقُول:

(*) في الأصلين «عليها» ولا يستقيم وزن البيت بها، وقد جاء في «فوات الوفيات»: ١/٣٥٧ كما أثبتناه.

لَقَدْ ضَنَنْتَ بأَيَّامِكَ يا رَاعِ   إِذْ جَادَ بِهَا رَوْحُ بنُ زِنْبَاع).

١٨٦ـأَخبرنا الحسن بن أَبي بكر قال أَنا أَبو جعفر عبدالله بن اسماعيل بن إِبراهيم الهاشمي، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي : قال : حدثني بعض أَهل العلم قال :

(دَعَا قَوْمٌ رَجُلاً إلى طَعَامٍ في يَوم قَائِظٍ شَدِيد حرُّه فَقَال : إِنِّي صَائِم، فقالوا : أَفي[1] مِثْلِ هذَا ٱلْيَوم ؟ قال: «أَفَأَغبن أَيَّامِي إِذَن؟ »).

١٨٧ ـ أَخبرنا علي بن محمد المعدل قال: أَنبأَ الحسين بن صفوان، ثنا أَبو بكر بن أَبي الدنيا قال :حدثني بعض أَهل العلم قال:

(دَعَا قَوم رَجُلاً إلى طَعَام فَقَال : «إِنِّي صَائِم ، فقالوا : أَفْطِرْ وصُم غَدًا قال : ومَنْ لِي بِغَدٍ ؟) .

١٨٨ ـ أَخبرنا أَبو الفتح محمد بن أَحمد بن أَبي الفوارس الحافظ، ثنا علي بن عبد الله بن المغيرة، ثنا أَحمد بن سعيد الدمشقي قال : قال عبد الله بن المعتز :

(تَنَاوَل ٱلْفُرْصة ٱلْمُمْكِنَة، ولا تَنْتَظِر غَدًا فَمَن لِغَدٍ مِنْ حَادِثِ بِكَفِيل) .

---

(١) في النسخة الأخرى «في» .

١٨٩ ـ أَخبرنا أَبو القاسم الأَزهري قال: أَنبأَ سهل بن أَحمد الديباجي، ثنا محمد بن محمد بن الأَشعث الكوفي بمصر، ثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد قال: حدثني أَبي عن أَبيه عن جده جعفر بن محمد عن أَبيه عن جده علي بن حسين عن أَبيه أَن علياً كان يقول:

(إِعْمَلْ كُلَّ يَوْمٍ بِمَا فِيهِ تَرْشُدْ).

١٩٠ ـ أَخبرنا الحسن بن أَبي بكر قال: أَنبأَ محمد بن محمد ابن أَحمد بن مالك الاسكافي، ثنا أَبو الأَحوص محمد بن الهيثم القاضي، ثنا محمد بن كثير عن مخلد بن حسين عن هشام قال: كانت حفصة بنت سيرين تقول:

(يَامَعْشر الشَّبَابِ: إِعْمَلُوا فَإِنَّمَا ٱلْعَمَل في الشَّبَاب).

١٩١ ـ أَخبرني علي بن محمد بن عبد الله المقري الحذاء قال: أَخبرني محمد بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل البزاز، ثنا محمد بن أَحمد بن هارون الفقيه قال: حدثني إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال: حدثني محمد بن الحسين: ثنا عبيد الله بن محمد بن حفص القرشي عن أَبيه قال: كتب رجل من الحكماء إلى أَخ له شاب:

(أَمَّا بَعْدُ فَإِنِي رَأَيْتُ أَكْثَرَ مَنْ يَمُوتُ الشَّبَاب ، وآيَه ذلِكَ أَنَّ الشُّيُوخ قَلِيلٌ) .

١٩٢ ـ وقال إبراهيم: ثنا أَحمد بن عبد الله بن يونس قال: سمعت أَبا بكر بن عياش يذكر عن أَجلح قال : قال الضحاك ابن مزاحم :

(إِعْمَلْ قَبْـــلَ أَنْ لا تَسْتَطِيع أَن تَعْمَلَ فَـأَنا أَبْغِي أَن أَعْمَلَ ٱلْيَوم فَلا أَسْتَطِيع) .

١٩٣ ـ أَخبرنا أَبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أَحمد بن محمد الجواليقي، ثنا جعفر الخلدي، ثنا أَحمد يعني ابن محمد ابن مسروق، ثنا محمد بن الحسين، ثنا محمد بن أَشكاب الصفار قال: حدثني رجل من أَهله يعني أَهل داود الطائي قال: قلت له :

(يا أَبَا سُلَيمَان قَدْ عَرَفْتَ الرَّحم بَيننَا وبَينكَ فَأَوصِني قال: فَدمعَت عَيناهُ ثُمَّ قَال :

يا أَخِي إِنَّمَا اللَّيلُ والنَّهَارُ مَرَاحِل يَنْزِلها النَّاس مَرْحَلَة مَرْحَلَة حَتَّى يَنْتَهِي ذلِكَ إِلى آخرِ سَفَرِهم ،فَإِن اسْتَطَعْتَ أَنْ تُقَدِّمَ في كُلِّ يَوْم مَرْحَلَة زَادًا لما بَينَ يَدَيهَا فافعَل فَإِنَّ انْقِطَاع السَّفَرِ عَنْ قَرِيبٍ ماهُوَ والأَمْرُ أَعْجَلُ مِنْ ذلِكَ فَتَزَوَّدْ لِسَفَرِكَ

واقْضِ مَاأَنْتَ قَاضٍ مِنْ أَمْرِكَ فَكَأَنَّكَ بالأَمْرِ قَدْ بَغَتَكَ وما أَعْلَم أَحَدًا أَشَدَّ تَضْيِيعاً مِنِّي لِذلِكَ ثم قَام وتَرَكَنِي) .

١٩٤ ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال: أنبأ عثمان بن أحمد الدقاق ثنا إسحاق بن إبراهيم بن سُنَين قال: أنشدني عمر بن محمد بن أحمد:

(أَنْتَ في غَفْلَةِ الأَمَلْ   لَسْتَ تَدْرِي مَتَى الأَجَل
لا تَغُرَّنْكَ صِحَّةٌ   فَهْيَ مِنْ أَوْجَعِ العِلَل
كُلُّ نَفْسٍ لِيَومِهَا   صَبْحَةٌ تَقْطَعُ الأَمَل
فَاعْمَلِ ٱلْخَيْرَ واجْتَهِدْ   قَبْلَ أَنْ تُمْنَعَ ٱلْعَمَل).

١٩٥ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال: أنا عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال: أنشدني عبد الله ابن محمد الأشعري المديني لمحمود:

(مَضَى أَمْسُكَ الماضِي شَهِيدًا مُعدَّلاً
وأَصْبَحْتَ في يَومٍ عَلَيكَ شَهِيدُ
فإِنْ كُنْتَ بالأَمْسِ اقْتَرَفْتَ إساءَةً
فَثَنِّ بإِحْسَانٍ وأَنْتَ حَمِيدُ

ولا تُرْجِ فِعْلَ ٱلْخَيرِ يَوماً إلى غَـدِ
لَعَلَّ غَـدًا يأْتِي وأَنْتَ فَقِيـــدُ

فَيَوْمُكَ إن أَعْتبتـه عَادَ نَفْعُـهُ
عَلَيكَ ومَاضِي الأَمْس لَيسَ يَعُود).

١٩٦ ـ وأَخبرنا ابن رزق قال: أَنبـأَ عثمان بن أَحمد، ثنا محمد ابن أَحمد بن البراء، ثنا داود بن رشيد، ثنا الوليد بن صالح عن رجل: رأَيت النبي ﷺ في النوم فقال لي:

(مَنِ استَوَى يَوْمَاهُ فَهوَ مَغْبُون، ومَنْ كَانَ غَدُهُ شَرَّ يَوْمَيْهِ فهوَ مَلْعُون، ومَنْ لَمْ يَعْرِفِ النُّقْصَانَ مِنْ نَفْسِهِ، فَهوَ إلى نُقْصَان. ومَنْ كَانَ إلى نُقْصَانٍ فَالموتُ خَيرٌ لَه).



باب

ذم التسويف

١٩٧ ـ أَخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أَنبأَ الحسين ابن صفوان البرذعي ثنا عبد الله محمد بن أَبي الدنيا ، حدثني محمد بن الحسين ، ثنا إسحاق بن منصور ، عن جعفر بن سليمان عن عمر* بن مالك عن أَبي الجوزاء (وكان أَمره فرطاً) قال : (تسويفاً) .

١٩٨ ـ وقال ابن أَبي الدنيا ثنا سعد بن زنبور الهَمْدَاني أَنبأَ عبد الله بن المبارك عن شعبة عن أَبي إسحاق قال : قيل لرجل من عبد القيس : «أَوص» قال : (إِحْذَرُوا سَوْفَ) .

١٩٩ ـ أَخبرنا ابراهيم بن عمر البرمكي أَنبأَ محمد بن عبد الله بن خلف الدقاق ، ثنا محمد بن صالح بن ذريح ، ثنا هناد ابن السري، ثنا ابن مبارك عن عبد الوارث عن رجل عن الحسن قال: (إِيَّاكَ والتَّسْوِيفَ فَإِنَّكَ بِيَوْمِكَ ولَسْتَ بِغَـدِكَ ، فإِن يَكُن غَدٌ لَكَ فَكُن في غَدٍ كَمَا كُنْتَ في ٱلْيَوم ، وإِنْ لَمْ يَكُن لَكَ غَدٌ لَمْ تَنْدَم عَلَى مافَرَّطت في ٱلْيَوم) .

(*) في أ : «عمرو» .

٢٠٠ - أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا عبد الله بن اسماعيل الهاشمي ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثني اسماعيل بن إبراهيم ثنا صالح المري عن قتادة عن أبي الجلد قال: قرأت في بعض ٱلْكُتُب:

(إنَّ «سَوفَ» جُنْد مِنْ جُنْدِ إبْلِيس).

٢٠١ - أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق وعلي بن أحمد ابن عمر المقري قالا: أنا جعفر بن محمد الخلدي، ثنا إبراهيم ابن نصر المنصوري، حدثني إبراهيم بن بشار، حدثني يوسف ابن أسباط قال: كتب إلي محمد بن سمرة السائح بهذه الرسالة:

(أَيْ أَخِي، إيَّاكَ وتَأْمِيرَ التَّسْوِيفِ عَلى نَفْسِكَ وإمْكَانه مِنْ قَلْبِكَ فَإنَّه مَحَلُّ ٱلْكَلَالِ ومَوْئِلُ التَّلَف، وبِهِ تُقْطَع الآمَال، وفيه تَنْقَطِعُ الآجَال، فَإنَّكَ إنْ فَعَلْتَ ذلكَ أَدَلْتَهُ مِنْ عَزْمِكَ وهَوَاكَ عَلَيهِ فعلا واسترجعا مِن بَدَنِكَ مِنَ السَّآمَة ماقَدْ وَلَّى عَنَّكَ فَعِنْدَ مُرَاجَعَتِه إيَّاكَ لا تَنْتَفِــعُ نَفْسُكَ مِن بَدَنِكَ بِنَافِعَة، وبَادِرْ يا أَخِي فَإنَّكَ مُبَادَرٌ بِكَ، وأَسْرِع فَإنَّكَ مسْرُوعٌ بِكَ، وجِــدَّ فإنَّ الأَمر جِدٌ، وتَيَقَّظ مِنْ رَقْدَتِكَ وانْتَبِه مِنْ غَفْلَتِكَ، وتَذَكَّر ماأَسْلَفْتَ وقَصَّرْتَ، وفَرَّطتَ وجَنَيْتَ وعَمِلْتَ، فَإنَّه مُثْبَتٌ مُحصَى، فَكَأَنَّكَ بالأَمْرِ قَدْ بَغَتَكَ، فاغْتَبَطْتَ بِما قَدَّمت أَو نَدِمْتَ على مافَرَّطتَ).

آخر الكتاب والحمد لله وحده، وصلواته على محمد وآله وسلم.